

قافلة الزيت

صَفَر ١٣٨١

يُولْيُو - اغسطس ١٩٦١



في هذا العدد

الصفحة

- ١ تتصوح
- ٢ در الكاتب
- ٣ حجر الاساس لمشروع
- ٤ لاداعة الضخم بجدة
- ٥ هريرة
- ٧ ماء العرب
- ٩ في برنامج تملك البيوت ؟
- ١٣ يسة المستنصرية في بغداد
- ١٤ م البريد في عهد الدولتين
- ١٤ لاموية والعباسية
- ١٦ ف الكبار
- ١٧ م (قصيدة)
- ١٨ لنا الخبر والدمام
- ٢١ ث النور
- ٢٢ با بالراحة الابدية (قصة)
- ٢٣ م القلق
- ٢٤ رة المتوحشة (قصيدة)
- ٢٥ ق الفنان - كتاب الشهر
- ٢٦ م الضخ رقم ٤ بقيق
- ٣٠ ي شاعر
- ٣٣ بي في حروبه
- ٣٤ كة الادبية في العالم العربي
- ٣٥ المنزل
- ٣٦ من جديد ؟
- ٣٧ قة الاطفال
- ٣٩ حك مع القافلة
- ٤٠ ر ارامكو في سطور
- ٤٢ يد في دنيا الزيت

زهرة تتفتح

ومضت بنا السلة تجتاز الحقل ونحن نلقي
نظرات الوداع الاخيرة على موطننا الحبيب ، بخامرنا
شعور قوي بأنا لغادره الى غير رجعة .
وهناك في عرصة دار تداولتنا الايدي تنسقتنا
تنسيقا في اصيصات رصت كل منها بازاء الاخرى .
وما الاصيصة ؟ انها وعاء ، بل انها اسار .
ان جذوري لا تكاد تنبسط قليلا في هذا الحيز الضيق
حتى ترتطم بقاعه وأطرافه ، فبت احس بأني مغلولة ،
اشرب الى السماء ولا اطول شيئا ، وانطلق الى النور
الذي يتسرب متكسرا موهنا كأنما الحقل استلمت منه
كل نضارته قبل ان يعرج على ساحتنا .
ان حياتي هنا رتيبة خاملة . هي حياة مدللة
مرتفة ، لا جدال في ذلك . ولكن الا ترى اني اسيرة
لا حول لي ولا طول ؟

في الصباح ، كل صباح ، استيقظ على نظرات
ربة الدار وابسامتها المشرقة . فيما اكرمها من رعاية !
ولكنها رعاية الحريص على ما استحوزت عليه يدها !
وتسألني هل اشتكي ؟
ليتك سألت الحقل المفرودة في اجمل زهراتها
اليانعة ، تلك التي اختطفتها يد الانسان !

انا ليس في هذه الساحة ، ومقامي
ليس في هذه الاصيصات . انا بنت
السهل المنبسط والهواء الطلق . انا
بنت الحقل الذي تقبله الشمس بازغة ، ويوشوش فيه
النسيم منطلقا . انا موطني تحت السماء الفسيحة لا
حائل بيني وبينها ، وبجانب الجدول الرقراق اكرع
منه كيف اشاء . انا بنت المرج ولجته الخضراء ،
وسميرة الساقية ورغائها العذب .

فيا آسري الذي يقف امامي سائلا : « هل انت
تتصوحين ؟ » اعطني الى الحقل الفسيح والمرج الرطيب .

سيف الدين عاشور

وتسألني هل أتصوح ؟
هلا سألت الحقل المفرودة في اجمل زهراتها
اليانعة ، تلك التي استقبلت الربيع واهب الحياة حين
اقبل بشبابه البانع فمسح بيده الغضة نواصي الحقل ،
فانبثقت البراعم متلعة الاجياد تنرو الى هذا الوافد
العزيز بعد ان طال ترقبها له .
كان ذلك في الربيع .
ومضى الربيع تاركا آثار شبابه وفتوته على ارضنا
الخضراء .

ثم اقبل الصيف . اقبل بدفئه الحبيب ،
مضرجا حدود الازاهر بلطفه الوداد ، فاذا الحياة في
احشائها تندفق جياشة بكل ما اودعتها الارض من
اسرار . واذا اشتد عليها لفح الهجير انثنت نحو
الجدول تتردد فيه . فاذا كان الاصيل فردت اعطافها
لكي تعانق شوقها اليه .

هنا تبدأ قصتي ، انا الزهرة التي تسألني كيف
من اتصوح . لقد كنت في ذلك الحقل المنرامي
الاطراف ، كنت مع اترابي نؤلف باقات
وضاعة ساحرة ، يشافنا المرء منسدرات في مسرى
الهواء ، فكأنما يستمع الى اهازيج « الدانوب الازرق »
توقعها انامل رشيقة الوقع ، رقيقة الاداء ، قوية التعبير ،
نفاذة الى المشاعر .

بدأت قصتي والربيع في عفتوانه ، وأصبحت
ذات صباح واذا بيد قاسية تمتد الى الساق التي تحملني
فتقتلني ، ثم تمضي الى اترابي الاخريات فتقتطفهن
واحدة تلو الاخرى ، ثم تلقي بنا جميعا في سلة
واحدة .

كانت بواكير اشعة الشمس ترسل لمساتها
الرقيقة آنذاك ومعها قبلات الصباح . فافقدنا الشمس
وقبلاتها .

موطني

قافلة الزيت

مديرها سيف الدين عاشور

تصنّف در شهريتايين :

شهرتايين : سيف الدين عاشور

المجلد التاسع

العدد الثاني

شكيب الأموي

رئيس التحرير

مستأعد المحرر فؤاد الريس

صورة الغلاف

الحفر في المنطقة المغورة بمتيفة

مِصْرُ الدُّرِّ الْكَاتِبِ

بقلم الأستاذ عبد الله أبو العنين

في عصورها المختلفة ، وحدث ولا حرج عن هذا الثراء العقلي الذي نحصل عليه من رحلتنا هذه عن طريق الكتب القديمة ، التي ستكون ممتعة حقا . فكم يكون ممتعا وجميلا عندما تقارن بين ما احرزته الانسانية في امسها القريب والبعيد وبين ما هي عليه اليوم . ان القدماء عملوا من اجلك ومن اجلي كما نحن نعمل من اجل الاجيال القادمة — ان كثيرا من آراء المفكرين في العصور القديمة لم تلق ترحيبا ، وانما لقيت مقاومة شديدة وعذب اصحابها احيانا ومع ذلك فقد اصبح اكثرها اساسا للنهضة في العصر الحديث . وأنا لا اتوغل كثيرا في التاريخ ولا اذهب بك بعيدا وانما اود ان اذكر على سبيل المثال ان آراء جان جاك روسو الفرنسي الذي عاش في القرن الثامن عشر — في التربية والتي اورد اكثرها في كتابه «اميل» او «التربية» لم تلق تأييدا من معاصريه وانما لقيت التأييد الى حد كبير في عصرنا الحديث اذ اصبح اكثرها اساسا للتربية الحديثة .

الكبار حقا في الشرق والكتاب والغرب تحدث اكثرهم عن اهمية الكتب القديمة وكان حديثهم دائما ، والذي لا يتوقف الا ريثما يعود بانتاج عظيم . فهذا سومرست موم في كتابه الخلاصة يقول (اذا جدد الكاتب نفسه يستطيع ان يكون خصبا واذا اغنى روحه بتجارب جديدة فانه يستطيع ان يجدد نفسه وليس هناك مصدر اكثر

ونحن لا بد ان نتساءل ما هي هذه المصادر التي تجعل كاتب اي لون من الكتابة ، سواء كانت هذه الكتابة شعرا او مقالات او قصصا قصيرة او طويلة ، خصبا ، منتجا مبتكرا ، مبدعا دائما . اول هذه المصادر الكتب القديمة والحديثة . الكتب مصدر لا ينضب معينه فالكاتب القديمة مثلا لا تجعلنا نعيش في الفترة القصيرة من الزمن التي نحيها فعلا وانما نحن نعيش عن طريقها آلاف السنين ، فنحن حين نفتح كتابا قديما انما نفتتح عصرا من العصور عاشه مؤلفه ، ونسافر معه فترة زمنية قد تقصر او تطول ونعيش معه في جانب من جوانب حياة ذلك العصر حسب موضوع الكتاب . فان كان ادبيا عشنا الحياة الادبية لذلك العصر ، وان كان حياة اجتماعية عشنا تلك الفترة الاجتماعية ، وصحبنا اهلها في افراحهم وأتراحهم وشاركناهم في احساساتهم وتجاربهم ، وعرفنا تقدمهم وتأخرهم ، وهكذا دواليك في نواحي الحياة المختلفة التي يصفها الكتاب . ونحن لا نقرأ الكتب القديمة الخاصة ببلادنا فحسب وانما الخاصة بالبلاد الاخرى ايضا ، لتعرف على ألوان الحياة في تلك البلاد وفي عصورها القديمة ، وعلى الانسان في جهاده الطويل في مختلف البلاد . فالكاتب القديمة اذن تمكنتنا من ان نقطع مسافة طويلة في الزمن والبلاد دون ان نعاني متاعب السفر . فنحن لا نسافر بأبداننا وانما نسافر بوجداننا وبتصورنا لتلك البلاد وأشكال الحياة فيها

يستطيع الكاتب ان يكون كالنهر الذي يتجدد دائما ابدا بما يستمد من المياه من منابعه الاصلية بحيث لا نشعر بنضوبه ابدا .

فكثيرا ما يحدث ان كاتبنا من الكتاب قد يصدر كتابا جيدا او عدة كتب بحيث يلمع اسمه ويشتهر ثم يختفي بعد ذلك ولا نسمع عنه اطلاقا .

وقد يكون السبب في ذلك ان الكاتب قد افرغ ما في جعبته من الآراء والتجارب في كتاب او عدة كتب ثم توقف بعد ذلك .

ونتساءل دائما لماذا يتوقف الكاتب ، لماذا لا يظل منتجا خصبا ، لماذا يتوقف الكاتب الكبير او الناشئ ، وكثيرا ما نجد ان احدهم يتوقف فترة قد تقصر او تطول ثم يخرج علينا بطرفة ادبية عظيمة . واذا فعل الكاتب ذلك نفهم انه لم يكن متوقفا ، وانما كان يعد نفسه اعدادا هائلا ، كان يكتب في الخفاء دائما . ونستنتج انه لم يبعد عن المصادر الاصلية التي تمدده وتلهمه بما يريد ان يكتب .

اما اذا توقف الكاتب الى الابد ، او انه كتب ولكن لم يتحفنا بشيء جديد وانما اخذ يكرر ما كتب او كتب اشياء تافهة لا تستحق الالتفات فنحن نفهم من ذلك ان هذا الكاتب لم يعد خصبا لانه بعد عن المصادر الاصلية ، بعد عن ينبوع الذي لا ينضب ، بعد عن الحياة بما فيها ، وعاش في برج عاجي لا ينفذ اليه النور .

فائدة من ارتياد آداب العصور الماضية) .
ويشير توفيق الحكيم الى اهمية الكتب
في كتابه «فن الادب» فيقول «آثار
الاقدمين الخالدة من كتب ومعارف
وفنون هي القوارب والمراكب التي نصعد
بها مستكشفين منقبين في منابع نهر
الحياة الكبرى» .

ويقول (فيلس بوتوم) في مقاله عن
واجب الكاتب الوارد ضمن كتاب
(مختارات من النقد الادبي المعاصر)
للدكتور رشاد رشدي (ومسئولية الكاتب
نحو نفسه تتطلب منه ان يكون رجلا
كاملا من الناحية الفكرية ، اذ كيف
يتسنى له ان يقدم لقرائه شيئا يستحق
القراءة لو انه كان جاهلا لا يختلج عقله
بالنشاط الحيوي الذي عليه ان يستمد
ممن سبقه من كبار المفكرين والكتاب) .
والكتب الحديثة لبلادنا والبلاد الاخرى
تنير لنا العصر الذي نعيش فيه وتوضح لنا
الطريق الذي نسير فيه ، وتلقي ضوءا
على المشاكل التي تعاصرنا .

ونستنتج من هذا كله ان الكتب
القديمة والحديثة على السواء فيها دائما
ألوان الغذاء التي تشتهيها عقولنا لتغذى
بها وتكبر وتنمو ثم تبدع وتبتكر - ومهما
قرأ الانسان فانه دائما يجد امامه ما يقرأ
فالكتب موجودة دائما متجددة ابدا ،
وكاتب اي لون من الكتابة يجد فيها دائما
ما يجدد نفسه وما يوسع افقه وما يمدد
بأفكار جديدة تجدد كتابته .

زنانى مصدر مهم الاسفار والرحلات
اذ انه قد يمل الكاتب قراءة
الكتب بل وربما يمل كل شيء فلا يجد
امامه الا رحلة في ارض الله الواسعة يجدد
فيها نفسه ويحرز خبرة وتجارب جديدة .
يقول سومرست موم بعد ان اصاب نجاحا
كبيرا في كتابة رواياته وتمثيلياته (لقد
شعرت بأني حصلت على كل شيء استطيع
الحصول عليه من دنياي التي تنقلت فيها)

ثم يقول (كدت اختنق ، فاشتقت الى
تغيير الحالة التي انا عليها والدائرة التي
ادور فيها لأكتسب خبرات جديدة - وما
عرفت اين اجد ذلك ، ثم فكرت في
السفر ، ولقد كنت متعبا من الرجل الذي
كنته وخيل اليّ انه في امكاني تجديد
نفسي برحلة طويلة الى بلاد بعيدة) .

وينبغي الا يتبادر الى الذهن ان سومرست
موم حين شعر بهذا الملل لم يكن قد
سافر بعد من بلاده انجلترا - وانما
الشيء المحقق هو انه سافر كثيرا الا ان
انتاجه الكثير كان يستوعب كل خبراته ،
ولذلك فهو يفكر في السفر من جديد الى
بلاد بعيدة لانه كان قد رحل الى فرنسا
وايطاليا واسبانيا اي البلاد المجاورة لبلاده
انجلترا ، ومع ذلك وجد نفسه راغبا في
السفر الى بلاد بعيدة ليرى اشخاصا
آخرين غير الذين رآهم في البلاد المذكورة.
ولذلك سافر الى امريكا وروسيا والبحار
الجنوبية ، وكان يقصد من هذه الاسفار
القريبة والبعيدة التعرف على الناس في
مختلف بلاد الدنيا لدراسة طبائعهم
وأحوالهم ، ولينخذ منهم نماذج يرسم على
منوالها شخصيات رواياته وتمثيلياته .
ولذلك فهو عندما كتب عدة كتب وجد
ان النماذج التي كونها من بلاده وزياراته
للبلاد القريبة قد استهلكت في رواياته
التي صدرت . ففكر في السفر الى بلاد
بعيدة ليكون نماذج جديدة يرسم على
منوالها شخصيات جديدة في رواياته
الجديدة .

ويحيى الكاتب على معارف جديدة
عند مشاهدته ما احرزته
البلاد التي يزورها من تقدم ورتي في
مختلف النواحي . وسفره الى بلاد اخرى
يجعلك تعرف المستوى الذي تعيش فيه
بلادك وما هي فيه من تقدم او تأخر في
شتى نواحي الحياة . واذا كانت الغربية
دائما تجعل الانسان يحس بمقدار حبه

لوطنه ، فان هذا الحب يقوده الى التفكير
في ان تعمل بلاده على ان تحرز ما احرزته
البلاد الاخرى من تقدم ، وسيجعله ذلك
يتحمس لان يعمل في المجال الخاص به
ليصل او يتفوق في ذلك المجال الذي
تقدمت فيه البلاد الاخرى على بلاده .

فمارون النقاش الاديب اللبناني مثلا
سافر الى ايطاليا سنة ١٨٤٦ وشاهد
المسرحيات بها وتأثر بما شاهد ، ورأى
انه يمكن بواسطتها اصلاح المجتمع فأخذ
على عاتقه القيام بتأليف المسرحية في اللغة
العربية . ولم يعمر مارون طويلا ولذلك
لم يؤلف غير ثلاث تمثيلات كان بها
البادئ لهذا الفن في اللغة العربية .
والملاحظ انه لم يكتف بذلك بل عمل على
انشاء مسرح تمثل فيه رواياته التمثيلية ،
والكتاب الذين تأثروا بما شاهدوا وأثروا
في بلادهم نتيجة لذلك كثيرون .

وثالث هذه المصادر العمل والاختلاط
بالناس والمساهمة في الحياة الاجتماعية
مساهمة فعلية وتكوين الاسرة وانجاب
الاطفال ، فان كل ذلك ولا شك يجعل
الكاتب يحيا حياة مفعمة زاخرة بمختلف
التجارب والاحاسيس تمدد بالمادة الخام
للكتاباة الاصيلة التي تنبع من نفسه ،
وتفيد في تكوين افكار قد يكون لها اثرها
في اصلاح المجتمع الذي يعيش فيه .

يقول المرحوم ابراهيم المازني الكاتب
المصري النابه في كتابه «قبض
الريح» (والحياة كتاب اوسع وأضخم من
كل ما حوت المكاتب قديمها وحديثها ،
وليس ما على رفوفنا سوى صفحات قليلة
من هذه الموسوعة) ويشير توفيق الحكيم
الى تجاربه في الحياة التي عرکها فيقول
في مقاله (نهر الحياة الكبرى) «ولم تكن
حياته (اي حياة توفيق الحكيم) كلها
غارقة في النظريات او في التحرير والتعبير
ولكنه غرق زمنا في الحياة من حيث هي
حياة ، بواقعه وحلوها ومرها وطبيعتها

رسالة الملك سعود إلى الشعب للاذاعة في جدة

وان تكاليف المشروع ستبلغ ٤ ١/٢ ملايين ريال .. وسيستغرق اتمام المشروع مدة عام تقريبا .. هذا عدا مشروع الرياض الاذاعي الذي ستكون قوة ارساله كقوة ارسال جدة .. وقد اضاف سعادة الشيخ جميل ان تطور الاذاعة في البلاد قد حقق كسبا كبيرا داخل المملكة وخارجها .. ذلك ان مسئولية الاذاعة في اي بلاد هي توجيه المستمعين وكسب ثقتهم . وقد شكر جلالة الملك على تشجيعه كل مشروع في البلاد في كافة مجالات الاصلاح والتطور . (ش)

العام للاذاعة والصحافة والنشر وكبار موظفي الاذاعة .. وقد افتتح الحفل بأي من الذكر الحكيم ثم تقدم سعادة الشيخ جميل حجيان فألقى كلمة ضافية نوه فيها بما للاذاعة في اي بلاد من اهمية .. وبما سيكون للاذاعة السعودية من اهمية في ايصال صوت هذه البلاد المقدسة الى المسلمين في جميع انحاء العالم . وستكون مسموعة بعدة لغات .. وان المشروع الاذاعي بجدة ستكون قوته الارسالية ٢٠٠ كيلوات .. وهي تعادل اربعة امثال قوتها الحالية بجدة ..

صاحب الجلالة الملك سعود المعظم فأرسي في اواخر ذي الحجة **فضل** حجر الاساس لمشروع الاذاعة الكبير في جدة في حفل كبير اقامته المديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر . وقد دعي الى ذلك الحفل عدد كبير من اصحاب السمو الامراء واصحاب المعالي الوزراء واصحاب السعادة اعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي وجمع كبير من وجهاء البلاد وأعيانها .. وكان في استقبالهم سعادة الشيخ جميل حجيان المدير



أَبُو هُرَيْرَةَ

عِلْمُ رِوَاةِ الْحَدِيثِ

علم فضيلة الأستاذ محمود علي سبيع

حين انبثقت الدعوة الإسلامية في شبه الجزيرة العربية ولقيت ما لقيت من رواسب الجاهلية الأولى ، وركام التقاليد العربية السائدة ، كان لا بد لها ككل دعوة من رجال يقفون وراء رائدتها ، ويلتفون حول مبادئها ، ويساندون رسول الله ويرسمون بذلك ملامح تاريخها فوق صفحات الزمن . وخاضت الدعوة الإسلامية كفاحاً رهيباً ، وعرفت رجالاً اذاذا ذادوا عنها بالمال والروح والبنين . والتفت حوطها قلوب خالصة الايمان لا تبغي من وراء هذا الايمان نفعاً ولا هدفاً . فكان ابو بكر رجلها الصديق .. وعمر سيفها الباتر . وعثمان شهيدها الوفي . وعلي ابنها البار . وأشدهم تمسكاً بأهدابها معاذ بن جبل سيد العلماء . وأمينها المخلص ابو عبيدة الجراح . حتى قال الرسول عليه الصلاة والسلام : أرحم أمتي أبو بكر ، وأشدها في الدين عمر ، وأصدقها حياء عثمان ، وأعلمهم بالجلال والحرام معاذ وأفرضهم زيد بن ثابت ولكل أمة أمين ، وأمين هذه الأمة ابو عبيدة وقد عرف التاريخ الاسلامي . من صحب رسول الله علماء خلصاء لقوا في سبيل ايمانهم العدا

والفاقة دون ان ينهار ايمانهم او يمس عقيدتهم وهن .. وتميزت فئة منها بعلوم الدين والفقه والحديث . وكانوا من رهط رسول الله يسمعون عنه .. يأخذون منه .. ويروون عن لسانه الحديث . ولا جدال في ان صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام قد لعبوا دوراً هاماً في تاريخ الدعوة الإسلامية . اذ حفظوا ما رواه الرسول .. ووعوا ما شرعه من احكام . بل كانوا امناء على القرآن الكريم .. حفاظاً نقاة لآياته في الوقت الذي لم تكن الكلمة المطبوعة قد اخترعت بين الناس . وكان التراث الاسلامي عرضة للضياع والتشويه لو لم يتح له من رجال الاسلام وصحابة نبه من اوتوا قوة الذاكرة وأمانة النقل .. مثل : عبدالله بن مسعود ، وأبو ذر الغفاري ، وأبو هريرة الدوسي . تتسع الصفحات هذه لتناول سير هؤلاء الابطال وعرض مواقفهم الخالدة في الدين الحنيف . ولكننا سنعرض لهم بين الحين والحين . وسنقصر حديث اليوم على واحد من ائمة الدين .. وأكثرهم علماً .. وأغزرهم رواية .. وأوسعهم شهرة . ألا وهو امام رواة الحديث غير منازع «ابو هريرة بن أميمة» صاحب

رسول الله . وأقربهم الى مجلسه مكانة .. وأطولهم عشرة له . ولقد كان للرسول عليه الصلاة والسلام قلب رحب ذكي يسع الجميع ولا يضيق بأحد فالجميع احباء اليه .. ولكل منهم مكانة خاصة في داخله . فعمر وأبو بكر وعثمان وعلي وطلحة وأبو هريرة وسائر الصحابة كان لهم متسع في قلب الرسول دون ان يزاحم واحد منهم اخاه ، ودون ان يطفئ حب واحد منهم على الآخر ، وكانوا جميعاً قانعين راضين بهذا العدل في المحبة والتقدير . وهذه احدى الجوانب المشرقة في خلق الرسول .. وشخصية محمد النبي . وأبو هريرة .. تكاد تغلب شهرته باقي الصحابة وترتبط هذه الشهرة في الازدهان برواية الحديث ونقله فهو مرجع المسلمين الامين يلجأون اليه اذا غمض عليهم رأي . بل كان الصحابة يحيلون السائلين الى ابي هريرة قائلين : لقد كان أكثرنا ملازمة لرسول الله .. ووعياً عنه .. وقد امله طول الصحبة .. وقوة ذكائه .. وصفاء شخصيته لهذه المكانة .. عرف ابو هريرة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه في خيبر . وهو في الثلاثين من عمره تقريباً . وظل

ملازما وایاه حتی مات . وكان یدخل بیوت زوجاته ویشاركه الغزو والحج . ویقوم علی خدمته .. ویسهر علی راحته . وكان ابو هريرة من اهل (الصفة) وهم فئة من المسلمين زهدوا متاع الحياة .. وانصرفوا عن زینتها وبهرجها .. وجعلوا من الصلاة زادا .. ومن المسجد مأوی .. یطعمون مما یرزقهم الله ورسوله .. والقادرون من المهاجرین والانصار .

وافق ابو هريرة رسول الله .. **وقد** اربع سنوات متوالات لا یکاد یترکه فیها حتی استوعب احادیثه .. واطلع علی صفاته .. ورغم سبق عمر وعثمان وعلي لصحبته الا انهم لقرب مکانة ابو هريرة من الرسول ، كانوا یسألونه عن الحديث .. ویأخذون بما یروي حتی بلغ ما رواه من احادیث خمسة آلاف وثلاثمائة وأربعة وستین حديثا .. وروی عنه نفسه الحديث عبدالله بن عباس ، وعبدالله بن عمر ، وانس بن مالك خادم الرسول .. وأبو هريرة هو العالم الفقيه عبدالله بن عامر الدوس .. ولسبب تکیته بأبي هريرة قصة یرويها هو اذ قال لأصحابه يوما : لا تکنونی أبا هريرة .. کتانی رسول الله أبا هر .. فقالوا : ثکلتک امک ابا هر والذکر خیر من الانثی .. فما سبب الصاق هذه الکنية به ؟ کان ابو هريرة یرعى الغنم .. وكانت هريرة صغيرة تصاحبه اینما ذهب . وكان اذا جن الليل یضعها فی شجرة حتی اذا حان النهار صحبها معه فی جولة . وألفه الناس بغنمه وهريرته اینما نزل او حل فکنوه بها .

وكان ابو هريرة علی سعة علمه وقوة ذکائه متواضعا لین الجانب .. شجاعا

فی الحق قانعا بالقلیل . فقد اشاعت الحروب بین المسلمين والكفار الفقر والحاجة فضاق الرزق ونضب المال . وكان ابو هريرة یشد علی بطنه حجرا اتقاء للجوع .. وبات الحصول علی بضع تمرات امرا مرهقا .

قال ابو هريرة : خرجت من بیتي الی المسجد فوجدت نفرا فقالوا : ما اخرجک؟ قلت : الجوع . قالوا : ونحن والله ما اخرجنا سواه ..

فقمنا الی رسول الله فقال : ما اتی بکم الساعة فأخبرناه فأنی بطبق فیہ تمر وأعطی کل رجل تمرین وقال : کلوا هاتین التمرین واشربوا علیهما من الماء فانهما سيجزيانکم يومکم هذا . وأکل أبو هريرة تمرة وخبأ الاخری فقال الرسول : یا ابا هريرة لم رفعتها ؟ .. قال : لأمی .. قال الرسول : کلها فسنعطیک لها تمرین .

هذه القناعة وهذا الجفاف اللذین رضی بهما ابو هريرة فی سبیل عقیدته عوضه الله عنهما خیرا ورزقا ، فولی الامارة .. وولی امامة رواية الحديث وكان له هذا التاريخ الناصع فی الدین .. ارسله عمر بن الخطاب الی البحرین فعاد بمال وفیر فقال عمر وقد هاله كثرة المال : أستأثرت بهذه الاموال یا عدو الله وکتابه ؟ فقال ابو هريرة : لست بعدو الله ولا عدو کتابه ولكنی عدو من عاداهما . فقال عمر : فمن این هی لك ؟ قال : خیل نتجت ، وأعطیة تتابعت . وفحص عمر الامر فوجده کما قال . فدعاه لیولیه امامة بعد ذلك فرفض ابو هريرة فقال عمر : تکره العمل ، وقد طلبه من کان خیرا منك یوسف علیه السلام . فقال ابو هريرة : یوسف نبي

ابن نبي . وأنا ابو هريرة من بن امیمة اخشی ان اقول بغير علم وان یعزب ظهري . ویتزع مالي . ویشتم عرضي . هذا التواضع الجم فی حياة الرجل .. وهذا الزهد یکشفان عن قوة شخصيته فی الوقت الذی کان موضع التقدير والصدارة من الجميع .

وحدث مرة ان دخل رسول الله علیه الصلاة والسلام علی زید بن ثابت وبعض صحبه وهم یدعون بعد الصلاة . فقال لهم الرسول : عودوا الی ما قلتم . فعادوا للدعاء والرسول یؤمن . ثم دعا ابو هريرة فقال : اللهم انی اسألك ایمانا مثل ما سألاك . وأسألك علما لا ینسی . فقال الرسول : آمین . فقال زید وصحبه : ونحن نسألك علما لا ینسی . فقال رسول الله : سبقکم الغلام الدوسي ..

هذه کان لأبی هريرة الرأي القاطع کلما اختلف المسلمون فی امر من امور الدین وكانت جرأته فی الحق حديث الناس . وشجاعته فی سبیل العقيدة مضرب المثل . وقف بجوار عثمان وهو محاصر فی داره یحمیه .. والسیوف تتقاطر علیه . ووقف فی وجه مروان بن الحکم حین رفض ان یدفن الحسن بن علي بجوار جده النبی وأعلن ابو هريرة تعسف مروان وهو الحاکم ، حتی اتهمه الاخیر وشنع علیه .. ومع هذا لم یلن ابو هريرة .. ولم تفلح قوة الحاکم فی ان تلجم لسانه عن الحق حتی کف مروان عن ابذائه . وعاده وهو فی فراش الموت . وحين دعا له بالشفاء قال ابو هريرة دعوته الاخيرة : اللهم انی احب لقاءک فأحبب لقاتی .. فما ترک مروان داره .. حتی صعدت روحه للقاء بارئها .. وهو بعد قبل الثمانین بعامین .

العلماء والعرب

واثرهم في الحضارة الانسانية

علم الدكتور عبد العظيم متصير

آلاف من السنين . ومن سوء الحظ ان هذه المدينيات لم يصلنا من آثارها العلمية الكثير . وان عرفنا شيئا عن صناعاتهم وفنونهم ، بما حفظ في سجلات الصخر ، وأوراق البردى ، وما نحت في احجار الصروح . فلا بد لباني الاهرام وغيره من المباني من إلمام بالهندسة وفنون البناء ، وقد عرف المصريون القدماء النحت والصباغة والتعدين والتحنيط وما إليها .

انتقلت حضارات المصريين والبابليين والاشوريين ، الى بلاد الاغريق ولعل الاغريق هم الذين عملوا على تطويرها لتلائم اذواقهم وأساطيرهم وأساليبهم في التفكير . وكان الاغريق قوما مفكرين يؤمنون بسلطان العقل وغدا العلم الاغريقي بطبيعة الحال مدينا للمدينيات السابقة ، وهو اذا قورن بالمعارف القديمة ، بلغ حد الاعجاز في نظر الكثيرين . ومن علمائهم في هذه الحقبة طاليس ، وأناكسمندر ، وأناكسموس ، وهرقليطس ، وأبقراط ، وفيثاغورس وأرسطو وسقراط وأفلاطون . لقد بدأ هذا العصر في القرن السابع قبل الميلاد وانتهى بأرسطو في القرن الرابع قبل الميلاد .

وقد اطلق العرب على ارسطو ، اسم «المعلم الاول» عرفانا بفضلهم على العلم والفلسفة . وقد استطاع العلم الاغريقي ان يفرض سلطانه على ما تقدمه من حضارات ومدينيات ، ولعله فرضها على

والصواريخ ، ويشرعون في غزو الكواكب ، ولعلمهم ان ينجحوا في ان يجعلوا بعضها مسرحا لنشاط الانسان ، ولإقامة حضارة هناك كتلك التي قامت على الارض .. لئن تفاخر قوم بهؤلاء ، فمن حقنا نحن العرب ان تفاخر بنفر من العلماء العرب هم واضعو دعائم هذه النهضة من امثال ابن سينا والرازي وابن الهيثم والبيروني وغيرهم .

ولعلنا ان نستعرض قصة تقدم العلم على مر التاريخ ، لنعرف مكان العلماء العرب ، والدور العظيم الذي ادوه فأحسنوا ادائه . ونحن لا نكاد نعرف كثيرا عن الحياة البدائية الاولى للانسان بين الكهف والغاب ، وان استطعنا ان نتخيلها بسيطة خالية من التعقيد ، لا صنعة فيها ولا اصطناع . ثم عرف الانسان كيف يسيطر على الطبيعة ، ويدين قواها له ، ويلين العصي منها ، فعرف الكلام واخترع الكتابة ، وصنع الادوات ، وزرع الارض وسيطر على النار ، وصرف طاقته الى تسخير قوى الطبيعة والسيطرة عليها . وعلى مر العصور ظهر مجتمع متمدين فيه حضارة ، وفيه علم ، وفيه ادب . ولعل الادب اقدم من العلم ، ان كانت ادواته سهلة ميسرة ان هي الا قلب وجنان وشعور ، يحس الخير والجمال فيعبر عنهما .

وقد رفت على جوانب الانهر في مصر وبابل والهند حضارات ازدهرت منذ بضعة

الناس من يغط العلماء العرب حقهم فيما اسدوه للانسانية من خدمات ، وما اضافوا للمعرفة البشرية من آراء ونظريات ، فقد ظن قوم ان العرب اختصوا ابدا بالشعر والادب والفلسفة والمنطق وما اليه من معارف ادبية ، او بالدين والمذاهب والتصوف وما اليه من معارف دينية . وكذلك تجهل اثرهم في العلم بل علو كعبهم فيه ، اكاد ان اقول ، وتفوق انتاجهم فيه ، على سائر انتاجهم في سائر المعارف الاخرى .

وانما نعني بالعلم ، ما اصطلح عليه من ألوان المعرفة ، مما يحتاج الى التجربة والملاحظة والاختبار ، كالعلوم الكيميائية والطبيعة والرياضة والفلك والهندسة والطب والتشريح والصيدلة والنبات والحيوان والجيولوجيا والتعدين ، كما اننا نعني بالعلماء العرب من كتب ونشر باللغة العربية ، سواء كان عربيا او مستعربا . ولا مراء في اننا نحن العرب اهل اصالة واثالة في العلم ، قدنا الانسانية مرة نحو المجد والقوة . ومن يدري فلعل الريح ان تجري رخاء معنا مرة اخرى ، فنحمل المشعل ، كما حمله اسلافنا اول مرة ، ونضيء الطريق نحو العلم والمحبة والسلام .

تفاخر الغرب بنفر من العلماء ، شطروا الذرة ، وأطلقوا الطاقة النووية من عقاليها ، وما هم اولا يرسلون سفن الفضاء ، والاقمار الصناعية

ما لحقه من عصور علمية لاحقة . فان كثيرا من النظريات والآراء نجد جذورها ممتدة عند هؤلاء الرواد .

ثم ظهر على المسرح بعد ذلك اعلام العصر الاسكندري ، وهو الذي يمتد عقب ارسطو حتى جالينوس ويشمل نحو خمسمائة من السنين ظهر فيها اقليدس وأرشميدس وأرسطرخس وهيرقليس وديرسيس وبطليموس الفلكي وجالينوس الطبيب والعالم في التشريح حوالي ١٩٩ سنة ميلادية . وقد قيل عن دائرة المعارف العلمية التي وضعت في العصر الاسكندري انها تفوق كل ما تقدمها ، كما قيل ان اضافات ارسطو للعلم اعظم اضافة قدمها فرد .

انتقلت الكرة الى العرب ، فتداولوها تداول الحكيم العارف بأصولها وفنونها ، نقلوا علوم الاغريق وأضافوا اليها ، ونحن لا نستطيع ان نلم في هذه العجالة بجميع العلماء العرب الذين كان لهم القدر المثل في ميدان الانتاج العلمي الصحيح . وتعتبر الحقبة التي تمتد من منتصف القرن العاشر الميلادي الى منتصف القرن الحادي عشر من ازهى العصور العلمية حين بلغت الحضارة الاسلامية الاوج ، ازدهت بابن سينا والبيروني وابن الهيثم ممن يزدهر بهم العلم في كل عصر وآن ، سطعوا في سماء الحضارة العلمية الاسلامية وكان كل منهم هو الارتفاع شأنه والاعلى كعبا والارسخ قدما في علمه . فقد ظلت كتب ابن سينا في الطب والفلسفة ، وكتب ابن الهيثم في الطبيعة هي المرجع الذي يعتمد عليه اهل الصناعة حتى القرن السابع عشر الميلادي . وظهر من العلماء العرب افذاذ كالكندي والفارابي والرازي وجابر والخوارزمي والبناتي والصوفي والدينوري وابن النفيس وغيرهم ممن ظلت كتبهم ومؤلفاتهم العمدة في دراسة هذه العلوم عند اهل اوربا الى عهد قريب .

لقد نيفت كتب ابن سينا على المائتين والسبعين ، ولقبه العرب باسم المعلم الثالث ، وان غلب عليه لقب الشيخ الرئيس . ويقول العلامة «سارتون» : لقد كان لكتب ابن سينا من القيمة والاحاطة ما جعل الاطباء وعلماء الكلام يقبلون على دراسة كتبه واستغنوا عن غيره من المصادر . وان كتبه وما كتبه هو عن العلماء لمن الوفرة بحيث يندر ان تخلو مكتبة عامة منها . وقد اقبل علماء الغرب على كتب ابن سينا ، يترجمونها الى اللغة اللاتينية ، بل لقد ترجمت كتبه الى كل لغة تقريباً ، وتأثرت الفلسفات الاخرى بفلسفته ، واعتبره «داني» في مصاف ابقراط وجالينوس في الطب . نيفت كتب ابن الهيثم على المائتين ، منها ثلاثة وأربعون في العلوم الفلسفية والطبيعية ، وخمسة وعشرون في العلوم الرياضية والتعليمية فضلا عن كتاب في الطب يقع في ثلاثين جزءا .

اما جابر بن حيان ، فقد ثبت دعائم علم الكيمياء ، وهذب حواشيه وبيّن اهمية اجراء التجارب . وقد ألف جابر كذلك في الطب والرياضة والفلسفة وبلغت تأليفه نيفاً وثمانين كتاباً ، وقد اشتهر جابر بالكيمياء حتى سميت صنعة جابر ، ولقبه علماء المسلمين بالاستاذ الكبير وشيخ الكيميائيين في الاسلام . وقد تميز جابر بدقة الملاحظة وأمانة التجربة . وشغف بالبحث العلمي نظرياً كان او عملياً ، وكان يوصي تلاميذه بالتجربة ويحثهم على إجرائها .

ولقد تعلم الغريون الحساب والجبر من كتب الخوارزمي ، وتناول الرازي الاجهزة العلمية التي كانت معروفة في عصره ، وكانت لا تقل عن خمسة وعشرين جهازاً منها الزجاجي ومنها المعدني ، ووصفها وصفاً دقيقاً . وكذلك

قدر البيروني الوزن النوعي لنحو ثمانية عشر معدناً ، قدرها تقديراً دقيقاً ، وصل فيه الى الرقم العشري الرابع ، ولا تختلف تقديراته عما هو معروف الآن . وكان المجريطي يقول يجب على من يشتغل بالكيمياء ان يلم بالرياضة والعلوم اولا . وكان من اساطين الرياضة والفلك .

يقول «كارنسكي» ان الخدمات التي اداها العرب للعلوم غير مقدرة حق قدرها من المؤرخين . وقد دلت البحوث الحديثة على عظم ديننا للعلماء المسلمين الذين نشروا نور العلم ، بينما كانت اوربا غارقة في ظلمات القرون الوسطى . وان العرب لم يقتصروا على نقل علوم الاغريق بل زادوا عليها وأضافوا اليها .

ولقد عرض الجاحظ وابن خلدون وابن مسكويه وابن الصوري وابن النفيس وغيرهم من العلماء العرب الى كثير من النظريات والآراء العلمية ، التي ينسبها العلماء الغربيون لأنفسهم ، كما ثبت ان العلماء العرب مهّدوا لاكتشاف اللوغاريتمات .

ان هذه الصفحات الخالدة تغيب عن شبابنا العرب ، فهم يظنون ان العلوم الطبيعية الحديثة مستوردة من الخارج ، ولعلمهم اذ يقرؤوا مثل هذه الصفحات ان يفاخروا بأنهم حفدة الاكرمين الذين علموا الدنيا ، وسيحفزهم ذلك الى ان يحذوا حذوهم علمهم يبلغوا شأوهم ، وانهم احفاد الذين رفعوا شأن العلم وأعلوا بنيانه وثبتوا دعائمه ، نقل عنهم الغرب ثم عدنا نحن ننقل عن الغرب ، مع انها بضاعتنا ترد اليها ، بعد ان اضاف اليها علماء العصر الحديث ما اضافوا . فلعلنا ان نكون اكثر حفاظاً على مقومات حضارتنا العربية وان نذكر بالخير العلماء العرب .

ما زال في برنامج عمل البيت



أحد الموظفين يتباحث مع اثنين من مستشاري قسم تملك البيوت بخصوص بناء بيت له .



ان يحصل على بيت ، عليه اولا ان يراجع مكتب تملك البيوت ويقدم طلباً . وهناك يشرح له المستشارون جميع التفاصيل ويتحققون من توفر الشروط فيه للاشتراك في هذا البرنامج . فاذا كان مستوفياً للشروط وجب عليه حينئذ ان يحصل على توصيات من رؤسائه وان يجتاز فحصاً طياً . وبعد موافقة الشركة على منحه القرض ، يقوم المستشارون بايضاح اتفاقية القرض الحقيقية .

كما ان الموظف نفسه يقرر طراز البيت وتصميمه وموقعه . ويختار المقاول الذي

ان اي موظف عربي سعودي يستطيع ان يحصل على قرض لتملك بيت شريطة ان تتوفر فيه بعض الشروط المطلوبة ، ومنها ان يكون قد بلغ من العمر ٢٠ عاماً على الاقل ويكون متزوجاً او من ارباب العائلات ويكون قد امضى ما لا يقل عن ٣ سنوات في خدمة الشركة وتتوفر فيه الشروط اللازمة يستطيع عادة ان يجري الترتيبات مع الشركة للحصول على القرض . كما يجب ان يكون له سجل حسن في العمل ويتمتع بصحة جيدة وتتوفر فيه متطلبات اخرى معينة . فاذا اراد الموظف

رجل يود ان تنعم عائلته بمزايا بيت مريح في وسط بهيج تتوفر فيه اسباب الهناء ، وبما ان الشركة ترغب في مساعدة اولئك الموظفين الذين يعوزهم المال الكافي لشراء بيت او بنائه ، فقد وضعت هذا البرنامج لتقرضهم بموجبه النقود لهذا الغرض . وهذا من شأنه ان يمكن الموظفين من التمتع بالسكن في بيوت جديدة يحصلون عليها بدفع اجزاء منتظمة من دخلهم بدلا من ان يقضوا مدة طويلة وهم يدخرون ليدفعوا كل تكاليفها دفعة واحدة .



نموذج لبيت بناه احد الموظفين في مدينة القطيف .

معظم الحالات يسدد القرض في نحو ١٢ سنة الا ان هذه المدة قد تزيد او تنقص . وفي حالة ما اذا وافى الموظف الاجل قبل ان يتم تسديد الدين ، وكان قد سدد الاقساط الاخرى حتى ذلك التاريخ في مواعيدها ، فان الشركة لن تطالب عائلته او ورثته بدفع اية مبالغ اخرى ، وسوف يوكل اليهم البيت دون معارضة . وفي حالة انفصال الموظف عن الشركة يستمر في تسديد ما تبقى من القرض . الا ان المتبقي في هذه الحالة ينخفض الى ٦٠ بالمائة من آخر قسط دفعه .

الموظف بتسليم المبلغ المطلوب الى المقاول على اربعة اقساط يدفع القسط الرابع والاخير عندما يتم بناء البيت ويكون مقبولا .

يسدد القرض في كل شهر بمبلغ يساوي ٢٠ في المائة من راتب الموظف ويكون بذلك كأنه يدفع اجرة سكنه بيد ان النقود تبقى في حسابه الخاص . وفي

يريده . كما يستطيع استشارة ممثل قسم تملك البيوت الذي يعمل خارج المكتب للاسترشاد بأرائه للحصول على بيت جيد حسن التصميم .

المبلغ الذي يجوز للموظف استدانته ، على دخله . حيث تقوم الشركة بتزويد النقود المقدرة لبيت الموظف . وعلى الموظف ان يسدد ٨٠ بالمائة فقط من مجموع مبلغ القرض اذا ما توفرت فيه بعض الشروط المطلوبة ، وفي تلك الحالة تتحمل الشركة ٢٠ بالمائة من التكاليف على الحد الاقصى . ويقوم

نماذج بيوت حيثما لم تكن

في الاحوال العادية يسدد القرض قبل التقاعد . فاذا لم يكن القرض قد سدد حينما يتقاعد الموظف من خدمة الشركة بموجب نظام مشروع التقاعد للموظفين العرب السعوديين يصبح للموظف الحق في ان يدفع الاقساط الباقية بعد ذلك بنسبة ٢٠ في المائة من معاش تقاعده .

ان الوقت الحاضر هو انسب وقت يبدأ فيه الموظف في بناء بيته الجديد . فاذا كان يعتقد ان الشروط متوفرة فيه فما عليه الا ان يراجع مستشار تملك البيوت في المنطقة التي يعمل بها .

ان برنامج تملك البيوت من اهم العوائد القيّمة التي يحرزها الموظف بوصفه موظفا في شركة الزيت العربية الامريكية . فمن الواجب عليه اذن ان يتفهم كل شيء عنه وعما يعنيه بالنسبة اليه . ومستشار تملك البيوت في منطقته مستعد لمساعدته .

عبدالله يوسف الحسيني



موظف آخر يستعرض مع احد المستشارين نموذجا للبيت الذي يريد اقامته .

منظر بين لنا مدينة بقيق وتشمل المساكن التي بناها موظفو ارامكو هناك طبقا لمشروع ارامكو لتملك البيوت .



علم الاسنان سيف يوسف الحبي

الحضارة الاسلامية حافل بالمفاخر والمكارم ولعل اعظم مفخرة حري بأن نعز بها هي اهتمام الخلفاء والامراء بنشر العلوم على اختلاف انواعها بين طبقات الامة مما جعل للحضارة الاسلامية مكانة مرموقة في التاريخ الحضاري العام - فلقد انتشرت المدارس والمعاهد انتشارا واسعا في ابان ازدهار الخلافة العباسية . وكان اول هذه المعاهد «بيت الحكمة» الذي انشأه الخليفة المأمون في بغداد في القرن التاسع الميلادي . وفي القرن الحادي عشر انشأ الحاكم بأمر الله في مصر معهدا مماثلا عرف «بدار الحكمة» الا ان سلاطين بني سلجوق عمموا هذه المدارس والمعاهد في جميع المدن والقرى . ومن المعاهد الجليلة التي انشئت قبيل نهاية الخلافة العباسية بقليل «المدرسة المستنصرية» التي اسسها الخليفة المستنصر بالله في بغداد سنة ٦٣١ هـ .

كانت فترة خلافة المستنصر تبدو من اول وهلة انها فترة ازدهار واطمئنان ، اذ استتب الامن في الدولة ، واتسعت الرقعة التي يسيطر عليها الخليفة ، الا انه كانت تبدو في الافق طلائع الغزو المغولي الذي اطاح بالخلافة العباسية بعد ١٦ عاماً من وفاة المستنصر ، واجتاح العالم الاسلامي مخلفاً وراءه الخراب والدمار .

الدوافع التي حدثت بالمستنصر الى إنشاء هذا الصرح العظيم ، فكانت منبعثة من حبه للعلم والمعرفة ، وهذا واضح من سيرته . . اذ كان شغوفاً

بالعلم ، حذوياً على طلابه ، يقربهم اليه ، ويفرق عليهم العطايا العظيمة حتى تنبته الهمم في ايامه من السبات الذي خيم عليها في ازمئة الركود ، فازداد المشتغلون بالعلوم ازدياداً عظيماً .

امر المستنصر ببناء المدرسة المستنصرية على الجانب الشرقي من نهر دجلة في عام ٦٢٥ للهجرة ، وقام الخليفة بوضع الحجر الاساسي بنفسه . واستمر البناء فيها حتى منتصف عام ٦٣١ ، مما يدل على فخامتها وعظمة بنائها ، اذ جاءت آية في الروعة والجمال . وقد انفتحت في بنائها اموال كثيرة . اما بناية المدرسة فتتكون من طابقين متشابهين يشتمل كل منهما على اقسام عديدة ، وقاعات رحبة ، وردفات فسيحة ، ومرافق مختلفة فيها اربعة او اوين كبيرة ، خصص لكل مذهب من المذاهب الاربعة ايوان منها لتدريس الفقه . وفي كل ايوان مسجد وموضع لتدريس الفقه فيه ، ومنصة مرتفعة فيها كرسي عليه البسط ليجلس عليه المدرس ، ودار للكتب تضم محلاً خاصاً لدراسة الاحاديث النبوية الشريفة . وقاعة لتعليم الفرائض ، وقاعة اخرى خاصة بتعليم الرياضيات ، وبناية مستقلة اخرى تجاه المدرسة خاصة بالعلوم الطبيعية ، تتبعها صيدلية فساخرة الى جانبها محل لفحص المرضى ومداواتهم . وكان في المدرسة حمام خاص بالطلاب ومستوصف لفحص المرضى ومداواتهم . ومطبخ وغرف كثيرة لسكنى الطلبة ومزملة للماء البارد .

اما ساعة المستنصرية فهي من اعاجيبها الكبرى ومظهر من مظاهر الحضارة الاسلامية في بغداد . فلقد انشئت سنة ٦٣٣ هـ ، وتتكون من دائرة كبيرة صورت فيها صورة الفلك تطلع فيه شمس من ذهب في سماء زرقاء مع طلوع الشمس ، وتدور مع دورتها ، وتغيب مع غيابها . اما اذا غابت الشمس فهناك اقمار طالعة في ضوء خلفها كلما تكاملت ساعة تكامل ذلك الضوء في دائرة القمر الى انقضاء الليل وطلوع الشمس . وبذلك يستطيع الناظر اليها تعيين الوقت في اي وقت من النهار او الليل .

كثرة شغف المستنصر بالكتب والعلوم كوّن في المدرسة داراً للكتب اودعها ثمانين ألف مجلد . ويذكر الاربلي صاحب الذهب المسبوك ان ما نقل اليها من الاصول المضبوطة المحتوية على جميع العلوم كان مائتين وتسعين جملاً سوى ما نقل اليها بعد ذلك من الاسفار النادرة والمخطوطات النفيسة في شتى أنواع العلوم والفنون والصنائع . وقد عين للمكتبة خازن ماهر في صناعة الكتب وتبويبها حسب فنونها ، ليسهل على المطالعين تناولها . وروى عن دقة نظام هذه المكتبة ان الباحث كان يستطيع بسهولة تامة ان يراجع اي كتاب اراده في المواضيع العلمية والادبية بدون عناء . واذا اراد احدهم نسخ بعض الكتب فان الموظفين كانوا يمدونه بما يحتاج اليه من الحبر والورق والاقلام مجاناً .

اما الاوقاف التي اوقفها هذا الخليفة

نظام البريد في عهد الرشيد بالله المأمون بالله

فلم الاسناد مبارك ابراهيم

عنه . وذلك لتسرع اليه اخبار بلاده من جميع اطرافها ..
وقيل انما وضع ذلك زمن عبد الملك ابن مروان حين خلا وجهه من الخوارج عليه كعبدالله بن الزبير ، ومصعب بن الزبير .

وذكر العسكري ان عبد الملك احكم البريد وأوصى ان لا يحجب صاحبه فربما افسد على القوم سنة حبسهم البريد ساعة . ودام الامر على ذلك حتى انقضت ايام مروان بن محمد آخر خلفاء بني امية ، وملك السفاح ، ثم المنصور ، ثم المهدي .. والبريد لا يشد له سرج ولا تلجم له دابة .

ثم ان المهدي اغزى ابنه هارون الرشيد الروم . وأحب ان لا يزال على علم قريب من خبره . فرتب فيما بينه وبين معسكر ابنه بردا كانت تأتيه بأخباره ، وتريه متجددات ايامه . فلما قفل الرشيد قطع المهدي تلك البرد .. ودام الامر على هذا باقي مدته ، ومدة خلافة موسى الهادي بعده .. فلما كانت خلافة هارون الرشيد ذكر يوما حسن صنع ابيه في البرد التي جعلها بينهما . فقال له يحيى بن خالد : لو امر امير المؤمنين باجراء البريد على ما كان عليه كان صلاحا للملكه . فأمره به ، فقرره يحيى بن خالد ، ورتبه على

الى انه مشتق من بردت الحديد اذا ارسلت ما يخرج منه ... وقيل من ابردته اذا ارسلته .. وقيل من برد اذا ثبت لانه يأتي بما تستقر عليه الاخبار ..

آخرون الى انه فارسي **وزن** معرب .. قال ابو السعادات ابن الاثير في كتاب (النهاية في غريب الحديث) : وأصله بالفارسية (بريده دم) ومعناه مقصوص الذنب . وذلك ان ملوك الفرس كانت من عاداتهم انهم اذا اقاموا بغلا في البريد قصوا ذنبه ليكون ذلك علامة لكونه من بغال البريد .. والدواب التي كانت تستعمل في البريد الى جانب البغال هي الخيول او الجمال وفقا لما تقتضيه الحال ..

وصاحب البريد قد اصبح له بمرور الزمن حق الاشراف على عمال الاقاليم .. وقد اشار الجوهري في «صاححه» فقال ان صاحب «ديوان الانشاء» كان يتولى دائما شئون البريد في عهود الخلفاء .

ويمكن ان يحصل صاحب هذا المنصب في عهود الخلفاء المستبدين على انتهاج الجاسوسية . ولربما كان في بعض الاحوال مصدر خطر على الامراء انفسهم . وقد ذكر ابو هلال العسكري في كتابه (الاوائل) ان اول من وضع البريد في الاسلام معاوية بن ابي سفيان رضي الله

(بريد) كلمة عربية ، من الواضح انها استعيرت من الكلمة اللاتينية Verdus ومعناها (دابة البريد) او (حصان البريد) او (ناقل البريد) .. وأصبحت هذه الكلمة بعد ذلك تدل على النظام نفسه . ثم اطلقت آخر الامر على المرحلة بين كل مركزين من مراكز البريد .. وقد قدرت هذه المرحلة بفرسخين في بلاد فارس وبأربعة فراسخ في بلاد المغرب . والفرسخ في الحالين ثلاثة اميال . ولم تقتصر الاستعارة على الاسم فقط . بل ان نظام البريد الذي كان سائدا في عهد الخلفاء قد اخذ عن البيزنطيين والفرس .. وتوיד الروايات الاسلامية نفسها هذا الامر :

ويقول القلقشندي في كتابه (صبح الاعشى) :
المراد بلفظ البريد : مسافة معلومة مقدرة باثني عشر ميلا .. واحتج له الجوهري بقول الشاعر يمدح عرابة الاوتىء :

يريد سيرها في البريد ..
ويقول الجوهري : ان كلمة (بريد) تطلق ايضا على الرسول .. ثم اختلف فيه فقيل انه عربي . وعلى هذا ذهب الخليل

ما كان عليه ايام بني امية . وجعل البغال في المراكز .

لتنظيم البريد في عهد العباسيين فضل امداد المؤرخين بالبيانات الرسمية عن مراكزه وقد استقت اقدم مصنفات العرب الجغرافية وأثمنها معلوماتها من هذه البيانات .

ثم قطع بنو بويه البريد حين علوا على الخلافة وغلبوا عليها ليخفي على الخليفة ما يكون من اخبارهم وحركاتهم احيان قصدهم ببغداد .

ثم جاءت ملوك السلاجقة على هذا .. وأهم ملوك الاسلام اختلاف ذات بينهم وتنازعهم ، فلم يكن بينهم الا الرسل على الخيل والبغال .

فلما جاءت الدولة الزنكية اقامت لذلك النجابة . وأعدت له النجبة المنتخبة . ودام ذلك مدة زمانها ، ثم زمان بني ابوب الى انقراض دولتهم . وتبعها على ذلك اوائل الدولة التركية حتى صار الملك الى الملك الظاهر بيبرس واجتمع له ملك مصر والشام وحلب الى الفرات .. وأوصى كاتب الانشاء فقال : انه قدرت ان لا تبتني كل ليلة الا على خبر ، ولا تصبطني الا على خبر ، فافعل .

وفي عام ٦٥٩ هـ (١٢٦١ م) اعد هذا السلطان ترتيب البريد ، وأقام غلمانا وخيولا للبريد على مراحل معينة في سائر الطرقات المهمة بالمملكة . ومع هذا فان البريد ظل يستعمل في هذا العصر لصالح الحكومة فقط ، ولحمل العمال وناقل البريد .

وعلاوة على هذه الوسائل فان استعمال حمام الزاجل في بريد الحكومة والتخاطب بالاشارة بواسطة اشعال النار كانا على جانب كبير من الاهمية . وابتدع نظام جديد كان البريد يرسل بمقتضاه بانتظام

من الاقاليم الى القاهرة مرتين كل اسبوع . وكان ناقل البريد يسير من القاهرة الى دمشق في اربعة ايام ، وأحيانا في ثلاثة ايام فقط ، وإلى حلب في ايام قليلة تبلغ الخمسة ..

ومما يستحق الذكر انه قد عملت الترتيبات في عهد المماليك لحمل الثلج من دمشق الى القاهرة ، ونشطت تجارة الافراد نشاطا عظيما بالنظر الى تشييد الخانات ، وحفر الآبار ، وتأمين الطرق .

يدلنا على ان سلاطين المماليك المتأخرين ، وملوك المشرق الآخرين لم يهتموا شأن البريد وجود تلك الخانات التي لا زلنا نشاهدها في الطرقات القديمة مثل الطريق المحاذي للبحر من دمشق الى المغرب ..

ولم يزل البريد بعد ذلك مستقرا بالديار المصرية والممالك الشامية الى ان غشي البلاد الشامية (تملكنك) صاحب ما وراء النهر ، وفتح دمشق وخربها ، وحرقها في سنة اربع وثمانمائة ، فكان ذلك سببا لقص جناح البريد وبطلانه من سائر الممالك الشامية ، ثم سرى هذا السم الى الديار المصرية فذهبت معالم البريد من مصر والشام وعفت آثاره ..

هذا .. ولما كان الشيء بالشيء يذكر فاننا ذاكرون شيئا مما يمت بصلة الى ما اسلفنا من القول :

ذكر ابن بطوطة في كتابه (تحفة النظائر في غرائب الامصار وعجائب الاسفار) عند كلامه عن البريد ببلاد الهند ما يتبين منه ان نظام البريد في الهند كان شبيها بنظامه عند العرب ، قال : «والبريد ببلاد الهند صنفان ، فأما بريد الخيل فيسمونه (الولاقي) وهو خيل تكون للسلطان في كل مسافة اربعة اميال .

وأما بريد الرحالة فيكون في مسافة الميل ، الواحد منه ثلاث رتب ويسمونها (الداوة) . والداوة هي ثلث ميل والميل عندهم يسمى (الكروة) . وترتيب ذلك ان يكون في كل ثلث ميل قرية معمورة ، ويكون بخارجها ثلاث قباب يقعد فيها الرجال مستعدين للحركة . قد شدوا اوساطهم ، وعند كل واحد منهم مقرعة مقدر ذراعين ، بأعلاها جلاجل نحاس ، فاذا خرج البريد من المدينة اخذ الكتاب بأعلى يده ، والمقرعة ذات الجلاجل باليد الاخرى ، وخرج يسرع في العدو بمنتهى جهده ، فاذا سمع الرجال الذين في القباب صوت الجلاجل تأهبوا له ، فاذا وصلهم اخذ احدهم الكتاب من يده ومرّ بأقصى جهده ، وهو يحرك المقرعة حتى يصل الى (الداوة) الاخرى . ولا يزالون كذلك حتى يصل الكتاب الى حيث يراد منه ... وهذا البريد اسرع من بريد الخيل .. وربما حملوا على هذا البريد الفواكه المستطرفة بالهند من فواكه خراسان ، يجعلونها في الاطباق ويسرعون بها حتى تصل الى السلطان ، وكذلك يحملون ايضا الكبار من ذوي الجنبايات ، يجعلون الرجل منهم على سرير ، ويرفعونه فوق رؤوسهم ويسرون به عدوا .. وكذلك يحملون الماء لشرب السلطان يحملونه من نهر (الكنك) الذي تحجّ اليه الهنود ..

كتب المخبرون الى السلطان بخبر من يصل الى بلاده استوعبوا الكتاب وأمعنوا في ذلك ، وعرفوه انه ورد رجل صورته كذا ولباسه كذا ، وكتبوا عدد اصحابه وغلماناه وخدامه ودوابه ، وترتيب حاله في حركته وسكونه وجميع تصرفاته ، لا يغادرون من ذلك كله شيئا ...»

تعليمنا الحاضر

بقلم الأستاذ صلاح البكري

النوع من التعليم لا يمكن ان يكمل الا بمعاونة هيئات مختلفة كأصحاب المصانع والمصارف وكبار رجال الاعمال . اما وزارة المعارف فعبوها في الوقت الحاضر ثقيل وسيكون انقسل في المستقبل ، فاذا ما عاونتها هيئات اخرى على تولي تعليم الكبار أمكنها هي ان تصرف كل عنايتها وجهدها الى نشر التعليم واثقانه في المدارس المألوفة . على ان هذا لا ينافي ان تقدم وزارة المعارف كل معونة فنية في تنظيم هذا التعليم ووضع خططه وبرامجه وملاحظة تنفيذ هذه الخطط والبرامج ، ولا يمنع من أن تقوم بكل مساعدة ممكنة من حيث تهيئة الامكنة او المعلمين الذين يطلبون منها او غير ذلك من انواع المعونة .

ومن بواعث السرور ان بشارت تعليم الكبار وتنقيتهم بدأت تظهر في المملكة العربية السعودية . فقد أنشأت (ارامكو) مدارس لتعليم الكبار ووجت اهتمامها في هذا النوع من التعليم الى الثقافة العامة والمهنية . وقد تخرج عدد كبير من هذه المدارس على أساس صحيح من العلم والرغبة في العمل مزودين بكل ما يؤهلهم للحياة العاملة .

وفي مدينة جدة أنشأ البنك الأهلي التجاري السعودي مدرسة للتدريب المهني والاعداد للأعمال المصرفية ودراسة اللغة الانجليزية . ولعلنا نرى في المستقبل القريب هيئات اخرى تقوم بنصيبها من الواجب نحو هذا البلد الامين . ليس من شك في انه اذا اتسع نطاق هذا النوع من التعليم وانتشر في كل المدن فسوف يحتل أبناء هذه البلاد المراكز الادارية والفنية في المصانع والمصارف والمتاجر .

اعباء التعليم في البلاد العربية افدح منها في غيرها ، وقضية التعليم فيها اشق وأعسر حلا . لذلك يجب ان نبذل كل ما نملكه من الجهد لنبارى على مقدارنا في مضمار النهضة العالمية حتى لا نكون أمة صغيرة جدا بين أمم كبيرة جدا .

يؤمله لمواجهة تجارب الحياة العاملة ومشكلاتها . كما اثبتت هذه التجارب ان التعليم يجب ان يستمر حتى بعد ممارسة العمل والانقطاع عن المدرسة ، حتى لا ينسى الشاب ما حصله من المعرفة . وحتى يجد الحماية من نزوات الشباب والبطالة التي تهدم العقل والجسم جميعا . ولقد حثت لجان التعليم في الدول الراقية على وجوب تقرير نظام شامل لهذا النوع من التعليم وعالجت الموضوع فبينت ان الآلات الآن أصبحت تقوم بالعمل الآلي الذي لا مجال فيه للعقل ولذلك وجب ان يكون العامل في العالم الجديد اكثر مهارة وثقافة . ولا سبيل الى ذلك الا بتضج العقل وكمال الثقافة .

وبديهي ان كل توجيه فني او اعداد مهني يجب ان يقوم على اساس من التعليم العام الصحيح . وبديهي ان العامل كلما زاد ثقافة وعلماً زاد إنتاجاً ونفعاً ، فالعامل المستنير اكثر نفعاً وإنتاجاً وأجود عملاً . على هذا أجمع علماء التربية وبه سلم أصحاب الأعمال أنفسهم . وما دام العلم يتقدم يوماً بعد يوم فلا بد ان يقف الكبار على هذا التقدم . وما دام الكبار لا يستطيعون ان يعودوا الى المدارس طلاباً فمن الواجب ان يقفوا عليه من طريق النظام الذي يوضع لتعليم الكبار . وهذا النظام او هذا النوع من التعليم لا يصح ان يكون على نمط التعليم بالمدارس ، بل ينبغي ان يكون ملحوظاً فيه ان يعد أولئك الشبان للانتقال الى الحياة العاملة في تدرج طبيعي يربط بين العلم والعمل . فيجب ان يكون ملائماً لحاجات الشبان متصلاً بأعمالهم وصناعاتهم ، متناولاً انواعاً من النشاط الاجتماعي والرياضي والتعليمي ، متوجهاً وجهة المستقبل لا وجهة الماضي مراعيّاً فيه حاجات البيئة الحديثة التي يعمل بها الشاب ليشعر في ذات نفسه وفي عمله انه يتعلم ليعمل وبتنجز للحياة . ولذلك يجب ان يوجه الاهتمام في هذا النوع من التعليم الى الآداب والعادات الاجتماعية والثقافة العامة والمهنية والرياضة البدنية ، كما يجب ان يعين طلابه على ترقية أنفسهم ترقية فنية في المهن التي يمارسونها .

هيئات التعليم ورجال التربية واللجان الدولية التي تشغل بشئون التربية في امريكا وأوروبا اظهرت وجوب الاهتمام بتعليم الكبار وتهيئة الفرص لكل شخص لترقية نفسه وتقوية مركزه ، ووجوب تعاون الهيئات المختلفة على تحقيق هذا الغرض ككبار رجال الاعمال والجامعات وسائر الهيئات العلمية .

ولقد اجمع الباحثون من علماء النفس على ان التربية مهمة لا تنتهي في سن معينة وانما تمتد الى آخر الحياة ، فالانسان لا تنمو مداركه وتوسع السعة الكافية للانتفاع بالثقافة الا بعد ان يدخل معترك الحياة . والاهتمام بدقائق الامور في الاخلاق والدين والتاريخ والأدب لا يأخذ في اليفظة عند الكثرة الغالبة من الناس الا بعد سن الثامنة عشرة . هناك يزداد الناس قدرة على التفكير فيها بما يحصلون من معرفة بالحياة والعالم . ولقد ثبت ان الممارس للاعمال والمواجه للحياة العملية ينتفع بالتعليم اكثر ممن غيره ، بل أجمع الباحثون على انه ينتفع في شهور بما يقتضي من طالب المدرسة سنين . وقد استشهدوا على ذلك بما جربوه من تعليم الجنود في وقت الحرب وبما تقوم به الدول الراقية من تهيئة فرص التعليم للعمال . واستدل الاستاذ دفت بهذه التجربة التي تقوم بها القوات المسلحة في تثقيف الجنود على امرين :

اولا - تعطش الكبار للتعليم .
ثانيا - انتفاعهم به في وقت اقصر من الوقت الذي يحتاج اليه طلاب المدارس .
لا شك ان مواصلة تعليم الكبار امر ضروري في كل بلد ديمقراطي ، لان الديمقراطية يجب ان تكون ديمقراطية مستنيرة ومما لا شك فيه ان كل إصلاح تعليمي لا ترجى ثمراته الا بعد حين . اما في تعليم الكبار فالثمرات ينتفع بها الجيل الحاضر فوراً . وبهذا تتقدم الامة في حاضرها ومستقبلها منذ البدء بهذا النوع من التعليم .
ولقد اثبتت التجارب القاطعة في امريكا وانجلترا ان كل فرد يجب ان يتعلم التعليم الذي

عظيم

للشاعر احمد الصافي النجفي

عظيم ولا جسم يعين ولا عقل
عظيم بآمالي وسامي مطامحي
عظيم باشفاقي وعطفي على الوري
عظيم بهزئي بالنواثب جمّة
عظيم بأنّي لا احس بوحشة
عظيم بأنّي في صراع مع الضنى
عظيم بأنّي لا اذل بحادث
عظيم بأنّي لا احس بحاجة
عظيم بأن الشعر عندي رسالة
عظيم بأن النفس عندي بحالها
فذلك من اسرار نفسي وما اختفى

فلم ادر من اي المناقب لي فضل
واني صحيح القصد والجسم معتل
وإني اهل الكل اذ ليس لي اهل
وكوني ضحوك السن والعيش مختل
ولو عقني دهري وقاطعني الكل
مع العيش لا زندي تكلّ ولا الرجل
وان طريقي رغم وعر المنى سهل
وان كنت لا علّ ، لديّ ولا نهل
فلم تبذل يوما وان عظم البذل
فلم يعلها علم ولا حطها جهل
سأجلوه يوما حين يكشفه العقل

مغسلة الخبز والدمى



احد موظفي مغسلة الخبز الوطنية اثناء قيامه بترقيم الملابس لدى وصولها الى المغسلة .

عصرنا الحديث تدعو الى قيام مختلف انواع المشاريع . ومنذ بدأت حركة التقدم في المنطقة الشرقية ، اخذت عدة مشاريع تظهر الى حيز الوجود لتساهم في خدمة المجتمع .

ومن بين هذه المشاريع مغسلة الدمام والخبر اللتان اقيمتا على غرار المغسلات الحديثة التي تعمل على الأسس العصرية المتبعة في معظم البلاد الراقية . ومما هو حري بالوصف ، ذلك الاسلوب الهندسي الرائع والتصميم الفني البديع الذي تجلى في هيكل بناء «مغسلة الخبر الوطنية» . اذ ان هذا الطراز الهندسي الجديد -

كما اخبرنا المهندس الدنماركي واضع التصميم «حي زاشيريارسن» يعتبر الاول من نوعه في الشرق الاوسط . ومما يدل على عدم المبالغة فيما ذهبنا اليه ، مراعاة المهندس في اظهار التنسيق الجميل اذ جعل السقف والاساس على شكل احواض متباعدة . فالتقعر في السقف يقابله تحديب في الاساس . ومما يدل ايضا على ضخامة هذا البناء ، ارتكاز السقف على سبعة عشر عاموداً صبت خصيصاً لهذا الغرض ، وتلك الاحواض التي شكلت السقف والاساس والتي يبلغ عددها سبعة عشر حوضاً ، طول الواحد منها ٢٧ قدماً وعرضه ٢٠ قدماً وسمكه بوصتان . والعجيب في الامر ان تلك الاعمدة المذكورة لم تتخذ لغرض ارتكاز السقف عليها فحسب بل انها اشتملت في جوفها على انايب من نوع خاص تستغل لتصريف مياه الامطار اذا ما تجمعت فوق السقف .

الملاحظ ان هاتين المغسلتين تعملان اربعاً وعشرين ساعة حيث يديرهما على اربع نوبات اكثر من ٢٠٠ عامل عربي سعودي الى جانب بعض المهندسين الايطاليين الذين تقتصر مهمتهم على مراقبة وإصلاح اي خلل قد يطرأ على تلك الآلات الاوتوماتيكية المستوردة من الولايات المتحدة الامريكية . والعمل في هاتين المغسلتين يتم على مراحل : -

ج - العصر : فبعد إخراج الملابس من الغسالات تنقل الى عاصرات كبيرة سعة الواحدة منها ١٥٠ رطلاً . وتستغرق هذه العملية مدة ١٥ دقيقة .

د - التجفيف : وبعد الفراغ من عملية العصر تنقل الملابس بواسطة عربات يدوية صغيرة الى آلات التجفيف وبعد ذلك تأتي المرحلة الاخيرة وهي مرحلة الكي . وتستغرق هذه العملية مدة ثلاث دقائق لكي القميص و ٦ دقائق للبنطلون . وهنا تنتهي عمليات المغسلة ويأتي دور فرز الملابس حسب ارقامها لتسهيل عملية التوزيع او التسليم بعد ان تلف في اوراق خاصة كل مجموعة على حدة .

اما قسم الغسل بالبخار في المغسلتين فيتم على ثلاث مراحل : وأولى هذه المراحل مرحلة غسل الملابس الصوفية بواسطة ماكنات خاصة .

المرحلة الاولى : عملية التصفية : وهي تصفية الاملاح والمركبات الكيماوية من المياه كي لا تؤثر في فعالية رغوة الصابون ، وذلك بواسطة وحدات خاصة ركبت لهذا الغرض . وهذه العملية تستغرق مدة ٥٥ دقيقة .

المرحلة الثانية : عملية التبخير : وهي تبخير الماء المصفى عن طريق مروره في «مراحل» ضخمة . ثم يندفع البخار في انبوتين . احدهما لتسخين الماء اللازم لعملية الغسل والاخرى لتوصيل البخار الى جميع آلات الكي . المرحلة الثالثة : عملية الغسل ، وهي بدورها تمر بأربع مراحل :

أ - ترقيم الملابس بواسطة آلة خاصة . ب - الغسل : توضع الملابس داخل غسالات تتراوح سعة الواحدة منها ما بين ٢٠٠ و ٣٠٠ رطل ، لمدة ٤٥ دقيقة .



مجموعة من سيارات التسليم والتوزيع التابعة لمصلحة الدمام امام مبنى
المصلحة وقد وقف امامها احد المشرفين يوزع قوائم التسليم على السائقين .

اثنان من موظفي مصلحة الخبر الوطنية يقومان بنقل الملابس الجاهزة
الى مراكز التسليم .

هذا منظر داخلي لمصلحة الخبر الوطنية وقد ظهرت في داخله معدات الكي والغسل الحديثة تديرها ايد ماهرة .





هذا منظر لآلة كي ضخمة خاصة بالقطع الطويلة وقد ظهر امامها اثنان من عمال مفصلة الدمام يقومان بطي احدى القطع الطويلة بعد كيها .

عديدة للمغسلتين وعددا من السيارات تتولى امر عملية تسلم وتوزيع الغسيل .
والآن بعد هذا الشرح الوافي نرجو ان نكون قد تمكنا من اعطاء فكرة مبسطة عن مغسلي الدمام والخبر اللتين تمثلان مرفقين من المرافق الحيوية التي تعود بالفائدة والنفع على ابناء هذه المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية .

عوني ابو كشك

هؤلاء العمال وهم في ملابسهم البيضاء وقد نقش عليها اسم المغسلة التي يعمل فيها كل عامل .
اما الانتاج ليومي للمغسلتين فيتراوح ما بين ٥٠٠٠ و ٧٠٠٠ رطل ومن المنتظر ان يتضاعف هذا الانتاج لا سيما بعد ان تتولى المغسلتان امر عمليات الغسل في مناطق ارامكو الثلاث بصورة كلية . وقد عرفنا من قبل المشرفين على المغسلتين ان هناك فروعا

وهذه الماكينات تغسل ما مقداره ٨٠ رطلا من الملابس في الساعة الواحدة . ثم تليها مرحلة التجفيف وهي عملية تستغرق خمس دقائق وبعد ذلك تنقل الى وحدة التنظيف بالبخار حيث تزال البقع والاصباغ العالقة بالملابس وبالتالي تدخل مرحلة الكي وهي المرحلة الاخيرة في قسم الغسل بالبخار .
وما لفت نظرا اثناء زيارتنا للمغسلتين المذكورتين النشاط والتعاون اللذان تميز بهما

منظر داخلي لمفصلة الدمام حيث يرى فيه احد العمال اثناء قيامه بكي بعض القمصان .



لؤستاذ محمد ابراهيم جردع

اسهري معي ايتها النجوم الوامضة فليلك الطويل لا ينتهي .
واسكبي من نورك الوضاء امنا لنفسي المتعبة كي ترتضي .
وانثري ايتها الاجواء الحاملة بردا على فؤادي المعبذب كي اعيش .
وأرى النور والاحلام تضيء اعماق نفسي المرهقة فأهيم وأحلم بالبقاء والمجد والخلود .
وانثري ايتها السعادة على كونك البديع الجميل ألحان الصفاء والهدوء والوفاق .

ايتها الرياح الغاضبة كم تزججرين عاصفة في جوانب نفسي فتدمرين آمالي المشرقة بالبهجة
والنور والاماني الساحرة . فخففي عني هذا الحمل الثقيل وحوّلي عني هذا التيار الجارف العنيف
لكي ارى الامل والحياة تبسمان لي .

وأنت ايتها الصخور القاسية في طريق البقاء والامن والرجاء .
كم تحسبن قدمي عن السير الى الامام وتغذيتني .
في حلمي الجميل ، وموطني البهيج ، حيث لا ضجر ولا ملل ولا قنوط .
موطني الكبير ، جبي وصفاء نفسي والوثام والسلام .

وهناك حيث الكون تبهجني ارجاؤه ، ويحييني صفاؤه ، وينعشني هواؤه وتسعدني
احياؤه بين اخوتي اعيش في حب شامل وطمأنينة واستقرار .
وفي هدأة الليل الخالم الرقيق . وسهرة البدر المنير . وموكب النجوم الساطعة بالروعة
والبهاء . نظمت قصيدة احلامي . ورتلت نشيد الهامي . وعزفت قيثارة ألحاني بوجود
تشمله الروعة والفتنة والبهاء ، ويفيض بالحب ويهتف للوفاء .

اسهري معي ايتها النجوم الساطعة ، فالكون جميل وكل ما حولنا جمال ، والعجمال ينساب
هادئا رقيقا رائعا فاتنا في اعماق نفسي ، فأشعر بانسانيتي هائفة بالرضاء والوفاق
والحلم الجميل . كما انت تحلمين ايتها النجوم في عالمك الفاتن البديع .

مرحباً بالراححة الأبدية

فلم الأستاذ غالب حمزة أبو الفرج

هذه الفيلا الرائعة ، وإن أكدر في خزائن البنوك أموالاً طائلة تنفعكم انتم وحدكم دون سائر الناس . لماذا ؟ لانكم مني . . ابنائي واخوتي . ولكن هناك أشياء أخرى غير هذه تحز في نفسي .

لقد ظلمت وكذبت وخدعت وخدعت وغششت وغششت .

لقد غششتك انت يا محمد يوم بعثك تلك الدار بالثمن الذي قبضته ، وهي لم تكلفني نصف ما اعطيني . غششتك وانت اقرب الناس الى اخي من ابي ولكني سأعترف . وأرجو باعترافي هذا ان انال رحمة ربي . . ربي وحده . فأنا على حافة الموت .

وزوجتي هذه - التي تقف اليوم امامكم تضرع الى الله ان يحفظني - هي الاخرى نالها الكثير من التجريح بسببي .

يوم خطبت سعاد ويوم تزوجت **وتذكرون** ويوم طلقها ؟ وتذكرون ان سعاد هذه لم تكن في يوم من الايام على درجة كبيرة من الصبر مثل زوجتي . وتذكرون يوم سمعت زوجتي بالأمر فلم تفاتحني وانما مضت الى قلبي بطريقها الخاصة حتى اقتلعت الايام الاخرى فعدت اليها ولكن بعد فوات الاوان . وتذكرون مشاكلنا وما كنت أقوم به من شغب في سبيل ان انال الصفقة التي اريدها ، وبطريقي الخاصة ما دمت اريد ان انال الصفقة . وكم مرة اسأت فيها الى اصدقائي

عشت اكثر من ستين عاماً **نقد** في هذه الدنيا أحمل هم الموت بين آونة وأخرى ، وكأنني أهابه وأخشاه لانني كنت مثلكم لا ابصر ولا ارى ولا اسمع . حتى رقد حسي فعاد يعرف الحق من غيره والصواب من الخطأ . ترى كيف مرت هذه السنوات ؟ ولكن قبل ان اقول لكم كيف مرت ، سأقول لكم شيئاً فريداً بالمرة . انذكرون يوم مات سعيد ذلك الصديق الاحمق ؟ لقد حملته على كتفي صغيراً فرماني وهو كبير . رماني بالجن والعنة وذهب بأكثر مالي ولكني لم اضعف بل حملته على كتفي مرة أخرى لأضعه في قبره بكلتا يدي .

وذهبت بعدها الى داره أهدهد الصغار حتى عاد لهم بشرهم واتناسهم . ثم نسيتهم ونسيت بموته كل ما فعل . ومضيت افكر . . افكر طويلاً . كان يعتقد انني سأسبقه ، ولكني عشت من بعده سنوات وسنوات . واليوم وأنا على حافة الموت ، ابرىء ذمته ليستريح وأرتاح . ان الحياة في نظري لا تساوي كل ما نفعله من اجلها . ولو كان جميعنا يعرف هذه الحقيقة فلا يتناساها لكننا احسن مما نحن . ولكن . . . ؟

لقد عشت اكثر ايامي وأنا اتكالب على الحياة ، اضيع يومي في الطريقة التي استطيع بها ان اجمع ما اجمع وأجد ما اريد . ومضيت وكل همي ان ابني لكم

تري أليس من حقي ان استقبل اليوم ذلك الشيء البغيض في نظركم ، تلك الراحة الابدية في نظري (الموت) ؟ اوليس الموت بداية عهد جديد آخر يعرفه المؤمنون ، اولئك الذين يثقون في ان حياتهم ستبدأ وستعود حتماً سيان ان كان هذا البدء قريباً او بعيداً ؟ مرحباً بك ايها الموت ، مرحباً بك وبما سألاقيه فيك من متعة ، مرحباً . تعالوا معي نتحدث قليلاً . . نبحت عن سر خوفنا من هذه البداية لا النهاية كما تقولون . تعالوا نفكر قليلاً . ترى ماذا سيكون الحال لو لم تكن بدايتنا هي تلك . . . ترى . . . ؟

لا ، لا تطيقون آرائي ولا تستسيغون افكاري وتشيحون بوجهكم عني وتبشثون عن المخرج من هذه الغرفة التي اقع فيها على سريري الابيض ! وأنت يا زوجتي العزيزة تبكين على زوجك لأنه يريد ان يفارقك وكان الاولى بك ان تضحكي وتضحكي ملء شديك .

وانت يا بني ، يا من تلهو باحثاً عن لعبتك الصغيرة تحملها بين راحتك لا تدري ماذا يدور في مخيلة والدك . وانت يا طفلة الأمس وقد زففت الى زوجك تأبين على اذنك ان يهزها احاديث هذا المجنون الذي هو انا . تعالوا جميعاً انتم يا اصدقائي وأهلي واخواني . تعالوا قليلاً دعوني اقل لكم عن فلسفتي هذه الغريبة في نظركم .

شفاء القلق

علم الاستاذ عبد المنعم الزبادي

ويحملنا ما لا طاقة لنا به من الاضطراب العائلي ، وافتقاد الاصدقاء ، وتعاسة الابناء .

هذا اول ما يجب ان ندركه ايضاً ، ذلك ان القلق ليس انحرافاً عقلياً . ولا شذوذاً ، ولا ضعفاً في الشخصية او الخلق . . ان الانسان القلق انسان طبيعي ، بل لعل ذكائه يزيد على المتوسط ، وخياله يكون اخصب من المتوسط . . كل ما هنالك ان القلق نشأ لديه عن تجربة . . فأني انسان كفيل بأن يقلق اذا تعرض للمواقف نفسها التي تعرض لها الانسان القلق . . فاذا طال تعرضه لهذه المواقف اصبح « اخصائياً » في القلق . . انه يصبح على درجة من البراعة في القلق تعادل براعة لاعب الكرة المحنك .

واذن فالقلق عادة مكتسبة ، او عادة ترسخ عن طريق التعلم . .

وشيء ثالث يجب ان نلم به . . اننا نتعلم اشياء كثيرة طوال حياتنا ، ولكن هل تذكر مثلاً كل ما تعلمته في المدرسة الابتدائية ؟ كلا بالطبع ، والسبب هو النسيان . . والنسيان عملية مستمرة توشك ان تتعدى على كل ما تعلمناه ، ولا سبيل الى تلافي النسيان الا بالممارسة . . ومن هذا نعرف ان الانسان القلق كان كفيلاً بأن ينسى الخبرة التي اصابته بالقلق لولا انه دأب على تذكير نفسه بها . . دأب على ممارسة القلق . . اي ان الانسان القلق ، بمعنى آخر ،

وطبقته ومكانها من المجتمع ، وشخصيته ومدى تقبل الناس لها . . هذه كلها وغيرها عوامل خارجة عن ارادته ، لا تعتمد على قوة ذراعيه ولا على ذكائه وحضور بديهته ، ومع ذلك فممنها ينسج الحكم على شخص بأنه ناجح او فاشل . محبوب او مكروه ، يحظى بالاحساس بالانتماء الى جماعة او لا يحظى بهذا الاحساس .

هنا كان القلق . . . كان **ومن** التوجس . . . وكان الخوف حيث لا موجب طبيعياً نخوف . . وكلما ازدهرت الحضارة وتعمقت الحياة ، نما القلق وترعرع وألقى ظلاله الدكناء على كل ناحية من نواحي الحياة ، حتى رأينا القلق يشيع التوتر والهواجس والمخاوف على المستوى الدولي كما يشيعها تماماً على المستوى الفردي او الأسري .

والحضارة قائمة ، وسوف تظل قائمة ، بل سوف تزداد تعقيداً ، فهل مع ذلك ثمة وسيلة لشفاء القلق ؟

ان جوهر الشفاء من مرض الحضارة يمكن فيما قدمناه من ان القلق ليس ضربة لازب . . . في انه مجرد عادة نميناها وطورناها لطول ما مارسناها . . بل اكثر من هذا ، انه ليس عادة فحسب ، بل عادة فادحة الشمن . . ان القلق يهبطنا ويحملنا نفقات فادحة تذهب للأطباء والصيدالة والمستشفيات ، ويفوت علينا فرص التقدم والرخاء والسعادة لما يبدده هباء من طاقتنا ونشاطنا وكفاءتنا

وليد الحضارة . . انه ليس **القلق** جزءاً من كيان الانسان انحدر اليها بالوراثة ، ولا هو دافع من دوافعه الاساسية التي تستهدف صيانة حياته واستمرار نسله . بل هو على العكس عامل معوق معطل يقف بين الانسان وبين ان يؤدي دوره في الحياة على الوجه الاكمل . ويكفي تدليلاً على ان القلق ليس جزءاً اساسياً من الكيان ، ان تضرب برجل الكهف مثلاً . . فلو ان رجل الكهف جلس - كما كان يجلس - الى جذع شجرة ، وبدلاً من أن يتأمل ويفكر لينمي موهبة التفكير الوليدة فيه ، راح يعرض ألوان فشله السابقة ، ويتوقع المصائب والكوارث ، ويشفق مما يخبئه له المستقبل في ثناياه . . لو انه فعل هذا ، فربما غفل عن نمر كاسر راح يتسلل خلفه فاغراً فاه مميناً عن انيابه ، ولانتهت حياته على يد هذا الوحش المفترس .

كلا ، لم يولد القلق مع الانسان ، ولا الانسان اورثه ذريته ، فان قانون الاختيار الطبيعي الذي يبقى على الاصلاح ، ما كان ليفلته عندئذ .

انما يأتي القلق نتيجة مران او ممارسة فرضتها تعقيدات الحضارة . . ان نجاح المرء او فشله لم يعودا يعتمدان على مجهوده وحده ، وانما اصبحا يخضعان لعوامل اجتماعية واقتصادية خلقتها الحضارة . ان نوع طعامه ، وكميته ، وثيابه وكيفية ارتدائها ، وتعليمه ومداه ،

الزهرة المتوحشة

للشاعر محمد من فني

نائمة تحت ظلال الغصون
وتلههم الطير شجي اللحون
وجوها المعطار يرضى الجنون
لكنه عذب الروى والفتون
لو انه الخالد رغم المتون

رفافة او كاللى الباسم
بالعطر . . نشوى بالهوى الحالم
بعد على خطو السنا القاسم
رعشة سكرى بالشذا الفاغـم
مذعورة من خشية القادم

اسارق الخطور امام الجلال
وأمتع العين بسامي الجمال
وكنيت كالمهور بين الظلال
شامخة كالعبيلى المـذال
مني بغصن كان سبطاً فمال !

اسأت في الظن فلست الجحود !
عليك امري فلقفت البنود ؟ !
ما يرتوي الا بوحى الشهود !
بارثها للمنح لا للصدود !
اذا رأى الحسن عـراه الشرود

وزانها الطهر - عداك الردى . .
ما أصبح الكون به مسعدا !
وكل سام عبقرى الصدى !
وروضا الحسن فجاز المـدى !
ووجهك الوضاح جسم الندى !

مستلهم يفديك دون الانام ؟ !
وانت للعشاق وحي الغرام ؟ !
لطاب لي بين رباك المقام ؟ !
الا لحب خائب ما يرام ؟ !
تحية . . ممن عاشق مستضام !

دخلت في الفجر الى جنـة
تحتضن الجدول في رقـة
اديمها المخضر يرضى الحجي
يرتد عنها الطرف لا كاسفاً
يسبح فيها حالما يشتهي

رأيت فيها زهرة كالمنى
حالية بالوشى رفـافة
ناعسة في كهـالم تفق
ترعش كالنجمـة في برجها
وتنثني كالظبي في لفتـة

دنوت منها مثل طيف عبور
أستاف منها ارجاً طاغياً
كانت كبلقيس على عرشها
مددت كفى نحوها فاستوت
وللمت اطرافها واحتمت

فصحت كالأخوذ . . يا زهرتي
انت لنا نعمى فكيف التوى
انت لنا ري فوجداننا
وانت يا زهرة قد صاغها
فلا تراعي . . اني شاعر

يا زهرة مام بها العاشقون
أهمت ارباب الهوى والشجون
أهمتهم أفكارهم والفنون
فانطقوا الصخر بما يصنعون
عبرك القواح ما ينهلون

فكيف تخشين يدي عماشق
وكيف ترتاعين من وامـق
لو لم اكن بالمدنف الآبق
لكن قلبي ليس بالخافـق
يا زهرتي . . يا تحفة الخالـق

السَّيَرَةُ الْفَنَانُ

تأليف الدكتور زكي نجيب محمود • عرض الأستاذ عثمان شوقي

الى الصين ، فيطوف بنا بين فلسفاتها ومعتقداتها ثم يضع امامنا خلاصة بحثه ، فتجد ان اللغة الصينية لها من الخصائص ما يدل على طابع الشرق كله ، فهي كما يقول المؤلف ، لغة مثقلة بمضمونها الفني .. وانا اذ نقرأ كتابات حكيم الصين « كونفوشيوس » فانما نقرأ عبارات تنساب انسيابا مرصلا ، تنتقل بك من مثل الى مثل ، ومن حالة جزئية الى حالة جزئية ، لا يلتزم في تتابع سياقه الا مجرى السليقة الفطرية في انسياب الحديث .. ويسوق المؤلف عبارة لكونفوشيوس تقول : « انه لا موضع لانسان في المجتمع الا اذا دُرب نفسه أولا على ادراك الجمال » . ويعلق عليها بقوله : « فاذا فهمنا ادراك الجمال على انه الادراك الذي يتم باللمسة المباشرة ولا يقوم على تحليل وتعليل وحجة وبرهان ، فهمنا مراد الحكيم بعبارة تلك .. »

الآن ، اذا كان ذلك هو موقف الشرق الاقصى وموقف الغرب ، فما هي حقيقة الامر فيما يتعلق بموقف الشرق الاوسط ؟... يجيبنا المؤلف بقوله : « ان النظريتين قد اجتمعتا في هذا الشرق الاوسط العبقري العجيب ، ففي شخصه اجتمع تأمل الصوفي ، وتحليل العالم ، وصناعة العامل ... فمنذ القديم جاءت الافلاطونية من النبا ، فطبعتها الفلاسفة بالطابع الشرقي الصوفي ، ونشأ ما يسمى بالافلاطونية الجديدة ، وليس صدفة ان يختار الله الشرق الاوسط بروحانيته هذه مهبطا لوحيه ومكانا لرسله .. »

وحيث ان الشرق الاوسط قد جمع بين النظريتين معا ، فان هذا اوقع المستشرقين في اخطاء عدة ، اذ انهم تناولوا الموضوع من جانب واحد ولم يلتفتوا الى الفارق بين الشرق الاقصى والشرق الاوسط من جهة اخرى . والفارق الذي يوضحه المؤلف ، هو ان الشرقيين الاوسط والاقصى ، يلتقيان في النظرة الحدية . نظرة الفنان ، ثم يختلفان في ان الشرق الاوسط ، يضيف عليها نظرة علمية ... والفارق الثاني بين الشرق الاوسط والغرب هو انهما يتشابهان في النظرة العلمية ، ثم يختلفان في ان الشرق الاوسط يضيف اليها نظرة حدسية . وهنا نذكر الخطأ الذي وقع فيه بعض المستشرقين الذين تناولوا هذا الجانب بالحديث .

المؤلف كتابه ، فيحدثنا بأن مذهبا فلسفيا يتابعه ويتصر له ، وهو ان الانسان اذا ما تكلم ، فانما يقع كلامه في احد صنفين . فاما هو كلام يساق للتعبير عن خطرات النفس ومكنون الضمير ، او كلام يقال ليشار به على الطبيعة الخارجية كما تبندى للحواس . فان كانت الاولى ، كان الكلام من قبل الفن ، مهما يكن موضوعه ، واما ان كانت الثانية ، فان الكلام عندئذ يكون بمثابة القضايا العلمية التي يتحتم على قائلها ان يبين لنا كيف يكون البات تلك القضايا على الطبيعة كما يراها المتكلم والسامع من وجهة نظر واحدة .

ونأتي الى نهاية الكتاب بعد ان عشنا مع المؤلف لحظات متمعة ، جنتا في رحاب الشرق والغرب ، وزودنا ارواحنا فيها بزاد روحي جميل .

الى ان الطرفين قد التقيا في الشرق الاوسط طوال عصوره التاريخية .

ولكي يكون معنى كلمتي فن وعلم واضحا ، يقول المؤلف : انظر الى العالم من داخل ، تكن فنانا . او انظر اليه من خارج ، تكن عالما . الفنان يمس الكائنات بروحه لانه يشدها في ذاتها . بعكس العالم الذي يقيم بينه وبين الكائنات حاجزا من قوانينه ونظرياته . فالجزيرة الواحدة تهم العلم من حيث هي مثل يوضح القانون . لهذا كانت النظرة العلمية دائما بحاجة الى تعليل . اما النظرة الفنية الى الشيء ، فلا تعليل . ثم يشير الكاتب الى ان ذلك الموقف هو نفسه الفرق بين النافع والجميل . فالشيء عندما يعرض لنفقه يتحتم معه ان تبين الاغراض التي من شأنه ان يحققها . بينما لا تحتاج الى شيء من ذلك اذا عرضناه لمجرد جماله . بل يكفي انه جميل وكفى . طبق المؤلف نظريته هذه على بلاد شرقية مختلفة . واستخلص منها ما يؤيد وجهة نظره . ودلل على ان تلك النظرة تجد لها

طلالا حتى في اللغة التي يتحدث بها الشرقيون . والتي لا مفر لهم من اللجوء اليها . تلك اللغة التي ترجى للسامع موحية بما هو خفي خبي . ويسوق لنا امثلة من الكتابة الصينية والهيرغليفية والعربية . مما يثبت رأيه هذا . ويبدأ المؤلف فيحدثنا عن نظرة المصري القديم الى الوجود ، فيقول : « ففي مصر القديمة كان الدين عماد الحياة ومحور الادب والفن . ونظر المصري الى الحياة فاذا هي وأساس النظام الاجتماعي كله حقيقة متصلة واحدة . وهذه النظرة الذاتية الشاملة تتضح لنا عندما نقرأ الحديث الذي يخاطب به انسان مصر القديم الشمس مصدر النور . »

ويخلص المؤلف من هذا الى الحديث عن التصوير المصري على جذوران صروحهم . فيتحدث عن خصائصه مما يؤكد نظرة المصري للحياة .

ويصل الى الهند فيقرر ان الهندي يمزج نفسه بمحيطه الطبيعي مزجا ، ويكتنه الوجود الى سره الخفي الدفين . فيواخي بين نفسه وبين الحيوان كأنهما اسرة واحدة ، هي اسرة الحياة .. ثم يمضي المؤلف بعد وقفة طويلة في الهند ، الى ان يصل بنا

الى الشرق والغرب الى الوجود . وموقف كل منهما ازاء حقائق الكون والحياة . وتفسيراته لظواهر الطبيعة المختلفة ... كانت وما تزال ، ماثرا حديث طويل شغل بال المفكرين والفلاسفة في عصورهم القديمة والحديثة . ووجد فيه المستشرقون مادة غنية للتأمل الفلسفي ، فأخذوا يقيمون افكارا ، ويندعون آراء ومبادئ فلسفية . تصب حينا ، وبيجانيها التوفيق في بعض الاحيان . وكذلك شغل فلاسفة الشرق بالحديث عن هذا الجانب . وأحدث كتاب صدر عنه في الشرق ، هو الكتاب الذي اصدره الدكتور زكي نجيب محمود ، استاذ الفلسفة بجامعة القاهرة باسم « الشرق الفنان » وقد صدر الكتاب في سلسلة المكتبة الثقافية ، ويقع في مائة وثمان وعشرين صفحة من الحجم الصغير .

وقع هذا الكتاب تحت يدي منذ عهد قريب . واني ، وان كنت لا اود ان اتناوله بالنقد او التقريظ على الوجه العام ، سأحاول في هذه المأثرة ان استعرض الآراء التي تضمنتها في هذا المجال حسب ما الفهم وفهمت .

يبدأ المؤلف كتابه فيقرر ان هناك نظريتين للعالم ، تقومان على طرفين مختلفين ، وتتمثلان في الشرق الاقصى والغرب ، وبين هاتين النظريتين ، طرف ثالث وسط . هو الشرق الاوسط ... فطابع الشرق الاصيل ، هو النظر الى الوجود الخارجي ببصيرة تنفذ خلال الظواهر البادية للحن . اي حيث الجوهر الباطن . فيدرك ذلك الجوهر بحس مباشر . يمزج ذاته في ذاته مزجا ، تفني معه فرديته لتصبح قطرة في الخضم الكوني الكبير .

الغرب ، فان طابعه الاصيل هو النظر الى الوجود الخارجي ، بعقل منطقي تحليلي ، يقف عند الظواهر مشاهدا لها . وهي تطرد على هذه الصورة او تلك ، فيجعل من هذه الاطراوات قوانين يستخدمها في استغلال الظواهر الطبيعية على النحو الذي يرتضيه . وواضح . كما يرى المؤلف ، ان هذه التفرة لا تنفي بطبيعة الحال ان يكون في الشرق علماء . ولا ان يكون في الغرب فنانون . ولكن الكلام يسير على نحو من التعميم الواسع كما يشير



منظر خارجي عام لمحطة الضخ رقم ٤ ببقيق .

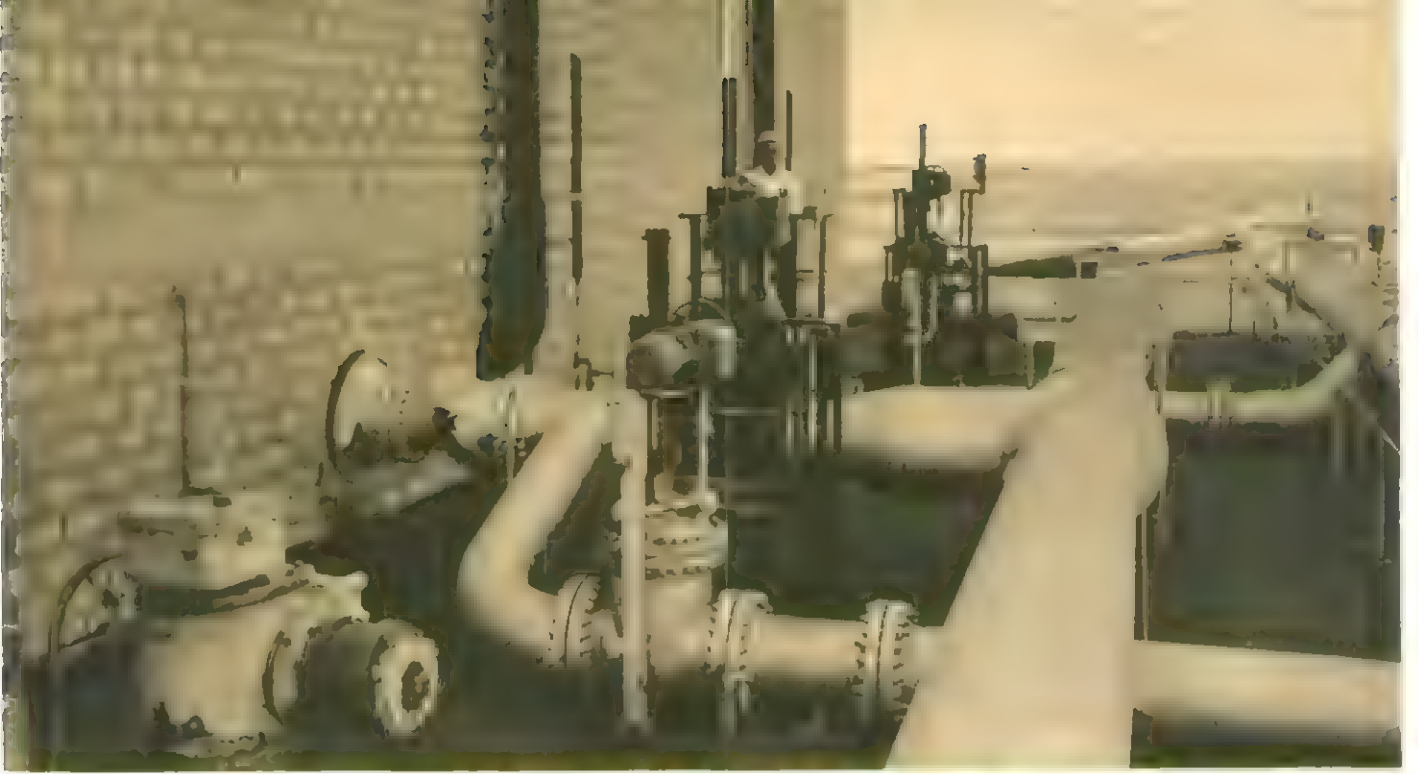
محطة الضخ رقم ٤ ببقيق

على طول الخط حتى يصل الى صيدا على البحر الابيض المتوسط .

الضخ رقم ٤ في بقيق مزودة بثلاث مضخات شحن طربينية تدار بالبخار . وتستخدم هذه الطربينات بخارا بضغط ٦٢٥ رطلا على البوصة المربعة ويخرج بعد ذلك الى الشبكة البخارية بضغط ٦٠ رطلا للبوصة المربعة . ويستطيع كل طربين من هذه الطربينات توليد قوة اقصاها ٦٥٠٠ حصان . ولكل من هذه المضخات الثلاث طاقة ضخ اقصاها ٤٠٠ ٠٠٠ برميل في اليوم . ويتوقف استعمال كامل قوة الضخ هذه على مرافق خطوط الانابيب المتيسرة . وهذه المضخات الثلاث مزودة بأنابيب وصل تتيح لأية مضخة منها ان ترسل الزيت عبر اي من

المهمة محطة الضخ رقم ٤ ببقيق . تتلقى هذه المحطة الزيت الذي يرد من الحقول المجاورة كحقل عين دار والعثمانية . يخرج الزيت رأساً الى معمل التركيز ببقيق حيث تجري عملية تركيزه بطريقة الغلي البسيط لإخراج الاجزاء الخفيفة التي تضم كبريتيد الهيدروجين السام . ومن ثم يذهب الزيت الى الخزانات . وتقوم مضخات صغيرة (Boosters) بدفع الزيت الى محطة الضخ رقم ٤ . وهذه المحطة بدورها تدفع قسماً من الزيت الى فريضة رأس تنورة لتحميله على الناقلات ، وقسماً آخر الى مضخة الزيت بالنعيرية ، حيث يدفع خلال خط الانابيب عبر البلاد العربية مارا في طريقه بمحطات التقوية المقامة

الزيت ، هذا المصدر الحيوي العظيم للطاقة ، لا يصل الى أيدي المستهلكين الا بعد ان يمر بعدة مراحل سبق ان شرحناها للقارئ في سلسلة من المقالات في اعدادنا السابقة . ومن بين هذه المراحل ، مرحلة الضخ بواسطة محطات الضخ العديدة التي اقامتها الشركة . وكما علمنا من قبل ، فان قسماً من الزيت يدفع الى رأس تنورة حيث يكرر ويشحن على الناقلات الى مختلف انحاء العالم ، والقسم الآخر يدفع بواسطة محطات الضخ الى صيدا على البحر الابيض المتوسط عن طريق خط الانابيب عبر البلاد العربية . ومن بين محطات الضخ التي تقوم بهذه



منظر خارجي للمحطة وقد ظهرت فيه الانابيب التي يضخ الزيت خلالها .

خطي الانابيب الرئيسيين المتصلين بالمحطة .
ويبلغ قطر الواحد منهما ٣٠ بوصة .
والاشراف على محطة الضخ هذه يتم
من غرفة المراقبة . وفي هذه الغرفة نجد
ثلاث لوحات الكترونية تقوم بضبط العمل
في المضخات الثلاث ، كل على حدة .
وفي كل لوحة عداد يوضح كمية الزيت
التي ضخّت الى رأس تنورة او التعيرية .

وعداد يوضح كمية الزيت التي تنقّتها
المحطة من الحقول المنتجة . وعداد آخر
يقوم بقياس مقدار الضغط الواقع على
المضخات .

هذه اللوحات . نجد
لوحة اخرى مستقلة مهمتها
ضبط حركة الزيت في الخزانات .

اللوحة بتوضيح كمية الزيت التي تدخل
الخزانات والتي تسحب منها . وبحانب
هذه اللوحة نجد لوحة اخرى خاصة
للتنبية وتسمى (Alarm Panel) . ومهمة
هذه اللوحة هي التنبية اذا حدث شيء
من شأنه ان يعطل العمل اذا لم
يتداركه الموظف . كاشتداد درجة الحرارة
في المضخات . او ازدياد او انخفاض

السيد مبارك بن حسين القحطاني وهو يقوم بمراجعة احدى اللوحات .





احد المساعدين وهو يراقب سير العمل في احدى المضخات الثلاث التي بالمحطة .

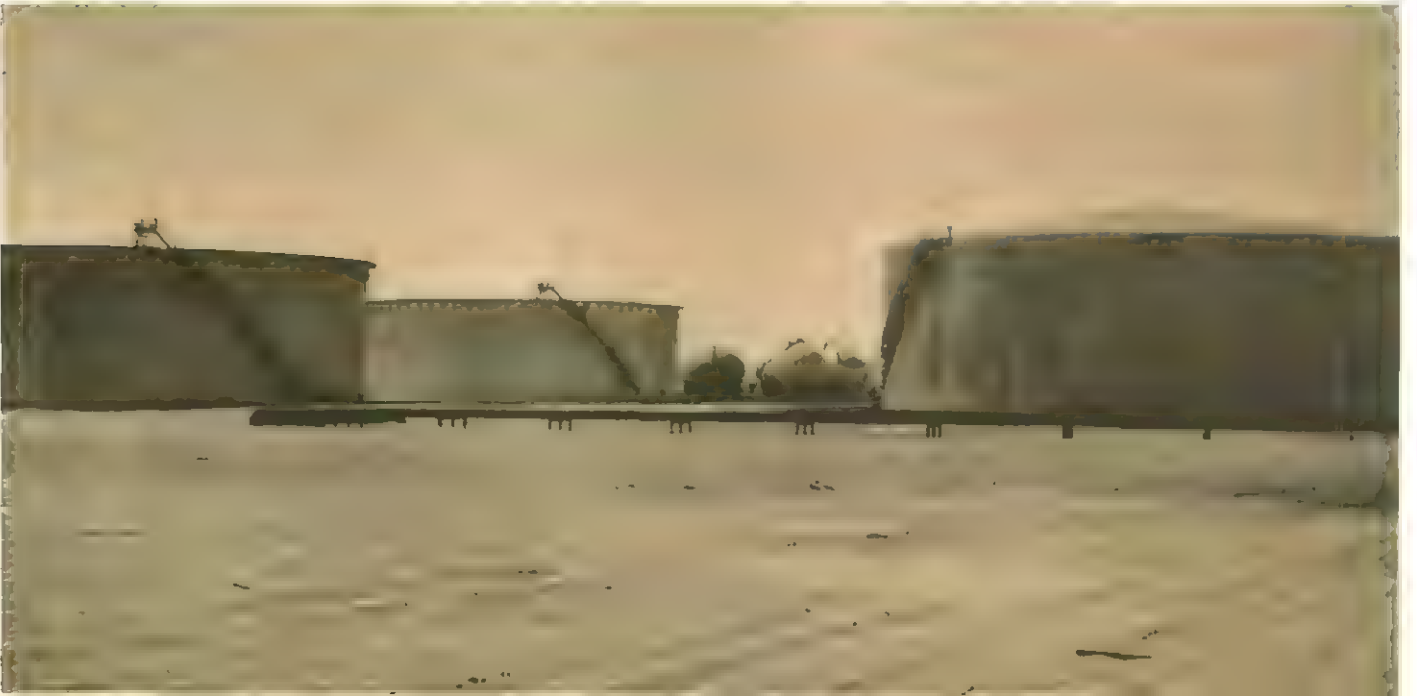
الضغط الواقع على خط الانابيب ، او نقصان الزيت الذي تزود به المضخات . وفي حالة حدوث اي شيء من هذا القبيل يرن صوت جرس مركب في اللوحة بطريقة اوتوماتيكية ، فينتسبه الموظف المسؤول ويسارع الى اللوحة ليكتشف العطب ويقوم باصلاحه في الحال . والعمل في محطة الضخ هذه ، وهي

تعتبر من أضخم محطات الضخ في العالم ، لا يتوقف ابدا . . ويتعاقب على العمل فيه اربع جماعات من العمال . وتتألف كل جماعة من مشرف ، وعاملين او ثلاثة عمال ، وجميعهم من العرب السعوديين الاكفاء الذين تلقوا تدريباً مركزاً على العمل في هذا الميدان . ويرأس احدى الجماعات السيد مبارك حسين القحطاني ،

ويرأس اخرى السيد حسين بن حسن ، ويرأس اخرى السيد سعود بن سعيد ، ويرأس السيد ناصر راشد نوبة اخرى . وبفضل التعاون الوثيق بين عمال هذه المحطة الكبيرة ، وبفضل خبرتهم والمهام بمهامهم ، يسير العمل بكل دقة ومهارة وإتقان .

حسن عزت

منظر عام للخزانات التي يخزن فيها الزيت الذي يرد من الحقول المجاورة .



(بقية المقال المنشور على الصفحة ٣)

وخبيثها . ومن ذلك يوم كان يعمل في القضاء ، ويجوس خلال الريف والمدن ويتصل بالحاكين والمحكومين ، ويطلع على خبايا المجتمع وانه عرف حرية الوحدة ، ومسئولية الاسرة ، ولحظة التأمل ، وزحمة الاجتماع ، ومرارة الاخفاق ، ومشقة الكفاح من اجل العيش . ولم يفقد في اي وقت اتصاله بالهيات التي يرى فيها ويعرف ما يجري في البلد ، وبحركة ويتحرك فيه من اشخاص وواقع .

ورابع مصدر الطبيعة بما فيها من انهار وبحار وجبال وأرض وماء وغابات وصحراء ونبات وحيوان ، وبما يشتمل عليه كل ذلك من جمال لا يحد ولا يستقصى - الطبيعة منذ ان خلق الله الانسان وهي ترافقه كمصدر لايمانه بالله الذي خلقها وخلقته ، وهي ميدان واسع لتأملاته فيما ابدع الله جل شأنه . وكلما امعن نظره فيها زاد ايمانه به وبقدرته وقوته سبحانه الذي احسن كل شيء صنعا .

ولقد امدت الطبيعة الكتاب على اختلاف ألوانهم بموضوعات كثيرة على مر العصور واتخذ الشعراء منها وشيا وحلها يحلون ويزينون به شعرهم . وكتاب القصة الطويلة والقصيرة استمدوا منها الظلال والاجواء التي تلائم حوادث القصة وشخصياتها .

والشيء الذي لا شك فيه هو ان الطبيعة كانت للانسان منذ ان خلقه الله صديقا حبيبا - وأشد الناس احساسا بصداقتها وأكثرهم استغلا لا لما تقدمه من خدمات الكاتب - فبالإضافة الى انه يستوحي منها كثيرا من موضوعاته ، فهي كذلك تهيء له الجو المناسب للكتابة بما تفيضه على روحه من جمال وهندس .

فلسفة منهم يهربون الى شواطئ المروج الخضراء والمتنزهات الجميلة والارياف بحثا عن الراحة النفسية والتأمل والتفكير ثم الكتابة عما يختمر في نفوسهم ، فالطبيعة اذن مصدر عظيم من مصادر تجديد النفس لا يمكن ان

يستغني عنه اي انسان ، وخاصة الكاتب . فهي كتاب الانسانية الكبير الذي خلقه وأبدعه الله عظمته قدرته .

هذه هي المصادر الرئيسية التي اعتمد عليها الكتاب منذ ان كانت هناك كتابة ، وستبقى كذلك الى ان يرث الله الارض ومن عليها - والذين يحسنون استغلالها منهم هم الذين يكونون منتجين دائما ومجددين ومبتكرين في كتابتهم ولا يتوقفون ابدا .

(بقية المقال المنشور على الصفحة ١٣)

الصالح على المدرسة ، فقد كانت كثيرة جداً تدر على المدرسة اموالا كثيرة في كل عام . وقيل ان جملة ما وقف عليها بلغ ألف دينار وبلغ ارتفاع وقوفها في السنة نيفاً وسبعين ألف مثقال . وكانت تصرف هذه الاموال الطائلة على خزانة الكتب وعلى المدرسين والطلاب لان عدد طلاب هذه المدرسة كان عظيماً وقد رتبت لهم المساكن المفروشة بالسجاد النفيس ، وانواع المأكول والمشرب ، ووسائل الراحة التي تليق بمكانتهم وكان يصرف للطلاب دينار ذهبي في كل شهر .

منهج للمدرسة المستنصرية نظام مطول ألزم القائمون على ادارتها باتباعه والمحافظة عليه . ويتكون هذا النظام من تسعة بنود اولها تدريس المذاهب الاربعة ، على ان يكون لكل مذهب مدرس وأربعة معيدين يدرس على ايديهم اثنا وستون طالباً . وبذلك يكون عدد طلبة الفقه ٢٤٨ طالباً . الا ان كتب التاريخ تذكر ان عدد طلبة القسم الداخلي قد بلغ ٧٠٠ طالب في يوم من الايام . ثم اوضح النظام الجرايات التي يجب ان تجري للمدرسين والمعيدين والطلاب من مأكول ومشرب ومسكن ورواتب شهرية بلغت اثني عشر ديناراً ذهباً للمدرسين وسبعة دنانير للمعيدين . ولعل اهم بند في هذا النظام هو ذلك الذي نص على ان يوتب في المدرسة طبيب حاذق ويرتب عنده عشرة طلاب يشتغلون عليه في علم الطب ، وان يعطي لهم كل ما يحتاجون اليه من عقاقير ويوصل لهم ما يوصل الى

الفقهاء وان يطلب الطبيب من يصاب بالمرض من المشتغلين في المدرسة وطلابها وان يزور مرضى المستوصف كل صباح ويصف لهم العلاج ويعطيهم ما يحتاجون اليه من أدوية وغير ذلك . كما نص النظام على فتح فرع في المدرسة يدرس فيه علم المساحة ومنافع الحيوان والنبات ، وحفظ قوام الصحة ، وتقويم الابدان . نستخلص مما تقدم ان منهاج هذه المدرسة العظيمة قد كان متكاملاً ومتناسقاً ، وانه لم يقتصر على تدريس العلوم الدينية فقط بل تعداها الى العلوم اللغوية والدينية كتعليم الطب والهندسة وغير ذلك مما هو موضح في نظامها . وبذلك تصبح هذه المدرسة في مصاف كليات العالم في الوقت الحاضر او تضاهيها ، اذ انها كانت تقدم هذه الخدمات والتسهيلات للعلم وطلابه بالمجان .

المرحلة زار الرحالة المعروف ابن بطوطة المدرسة المستنصرية ابان ازدهارها ووصف طريقة التدريس فيها قائلاً « يجلس المدرس في قبة خشب صغيرة على كرسي عليه البسط ويقعد المدرس وعليه السكينة والوقار لباساً ثياب السواد معتماً وعلى يمينه ويساره معيدان يعيدان كل ما يحليه . » فالتعليم اذاً ملقى على عاتق المدرس ، اما المعيد فمقامه يأتي بعد المدرس مباشرة ، ومهمته تنحصر في اعادة الدرس على الطلاب ليفهموه ويحسونه ، كما يطالبهم بعرض محفوظاتهم ويستعمل كل من المدرس والمعيد اسلوب التلقين لعدم توفر الكتب المدرسية والمعاجم ودوائر المعارف وغيرها . وبما انه لم يكن من الكتاب الا نسخة واحدة في الغالب ، يضطر المدرس ان يحلي على طلابه محتويات نسخته . الا ان باب المحاوره والمناظرة كان مفتوحاً امام الطلبة . فلقد قال بعض المربين المسلمين وانه لا بد لطلاب العلم من المذاكرة والمناظرة والمطاحرة ، فان المناظرة والمذاكرة مشاورة ، والمشاورة انما تكون لاستخراج الصواب ولأن فائدة المطاحرة اقوى من فائدة التكرار المجرد . وهذه النظرية في التعليم هي التي يؤيدها جميع المدرسين في العصر الحديث .

ذِكْرِي شَيْءٌ كَرِيمٌ

بقلم الأستاذ عزت محمد منصور

لا تفوته همسة ، ولا تغرب عنه لفظة ، فهو ابن الطبيعة المحبوب ، تكاشفه اسرارها فيطلعنا عليها وهو كما قال شكسبير : « اذا راق الجو ، ورق الهواء ، نظر الشاعر بين الارض والسماء فرأى الازهار نجوما ، والزهر ازاهرا ، وبدع من لاشيء اشياء ، وجعل لها من عنده اشكالا وأسماء . »

وقليل من وهبه الطبيعة الاذن التي تسمع ألحانها والعين التي ترى جمالها والفكر الذي يدرك مبهم سرها ، ولذا يكاد يكون شاعر الطبيعة معدوما في شعرنا قديما وحديثا ما خلا البعض ، وحتى هذا البعض من الشعراء نجد صور الطبيعة عندهم ناقصة التكوين باهتة اللون لعدم قدرتها على اظهار ما في الطبيعة من مفاتن وروائع في اطار لائق بها ، فقدره العاطفة وحدها لا تكفي لاطهار الصورة كاملة بدون الوسائل المساعدة لها وهذه الوسائل ما نعني بها الاسلوب .

وشاعرنا علي محمود طه رحمه الله هو الشاعر الوحيد الذي امتاز شعره بالطبيعة ، فهي قد اثرت فيه كل التأثير ، وجذبتة الى عوالمها وأظلمته بلوائها فهو ما زال يغرد لها ويشدو بها ، وشاعرنا صادق النظرة عميقها سليم الطبع رقيقه ، قوي الاسلوب رشيقه فتراه في شعره مصورا بارعا تنقل البنا ريشته من تلك الصور الخاطفة والخطرات اللامعة التي ومضت فراقها ، ونظرها فبهرتة ، فاختطف منها ما شاء وقطف من ثمارها ما ناله وقدمه لنا بعد عناء ، وكان امينا في اتيان ما اتى به ولعل سيمونيدس اراده حين قال « القصيدة صورة ناطقة والصورة شعر ابكم » . سار الشاعر في طريق ،

احب الوفاء بشتى صوره ، ومختلف معانيه . وقد هزنتني كلمة الكاتب الكريم الاستاذ سيف الدين عاشور مدير المجلة عن المرحوم الشاعر علي محمود طه وقد انصفه الكاتب القدير بأنه بلبل في حديقة جيل رومانتيكي لم تفسده الواقعية وأدرج اسمه مع مشاهير الكتاب والشعراء امثال د. ه. لورنس والفيلسوف جان جاك روسو وجوته وغيرهم وأشركهم ببلاغة وقدره في سلك واحد من الشعور والاحاسيس المتفحة مما دعاني الى ان اسطر هذا العرض لشعره . وأنا اذ اكتب عن شاعر العاطفة الملاح التائه فأنا اكتب عن صديق اعز علي من نفسي . وانسان لن انسى شخصيته الوفية المخلصة ، وقد كتب الكتاب اني وفيته حقه في كتابي (عبقريه علي محمود طه) ولكني مهما اكتب عنه فلن افيه حقه ابدا رحمه الله .

وكلماتي هذه كعرض فني لشعر الملاح التائه فصحبته في رحلة موفقة .

الطبيعة هي النبع الفياض الزاخر بشتى المعاني ، وهي التعبير الغني الذي ينم عن قدرة الخالق ، وهي الوحي الذي يلهم كل انسان مشبوب العاطفة ، قوي الاحساس ويمده بأروع الالوان وأسمائها وهي الام الحنون التي تنسى العاني بين احضانها ما يقاسيه من لغوب الحياة وقسوتها ، والتي يلجأ اليها الشاكي فيستروح لديها نسمة النعيم ، وينسى دنياه وتفتح له مغاليق النفس .

والشاعر هو ادق الفنانين وأقربهم الى الحسن فهو يسمعنا كل نبرة من نبراتها وكل حركة من حركاتها

ونخلق في مخيلته دنيا وطبيعة ، فكان شاعرا وصافا ، ومدققا
بارعا ، جاء هذا الشاعر :

رسمت لنا ريشة شاعرنا العبقري صورة لفجر وسط
اطار الطبيعة التي اوجدها في بدئه ، والتي رسمها في خياله ،
وصف فجرا وليدا جاء بعد ليل مبهم الاظلام والاسرار :

وأطلق الشاعر الروحي العنان لريشته التي راحت ترسم
لنا حقيقة الفجر وتدق في تصويره فلم يفتها صياح الديكة ،
والفجر نائرا اضواءه والحياة تهب من مراقدها ، بدأ ذلك
الوصف الجميل في فجر وصفه ، وأظهر لنا جمال صياح
الديكة التي كأنها على موعد واحد والتي تزف الى الوجود
طلائع الصبح الوليد وتستقبل الفجر بهذه الانغام الجميلة
المشرقة ، ذلك الصياح الفتان القديم في عهده ، فهو اخ
الزمن وصنو الوجود !!!

هكذا كانت صورة الفجر بديكته ، وهكذا يصف
مقدم الفجر وارساله النذير ليله والبشير لنهاره :

واذا عرج على شاطئ الغدير تراه ينبتنا بسر هذه
الوردة ويحكى لنا استقبالها لفجر ، وهي مغمضة العين
من الحياة والحب :

هل رأيت للضوء لنا ؟ وهل اتاك حديث هذا
الضوء ؟ اسمعه وهو يرسل اغانيه من عليائه :

وكان لشاعرنا الوصاف ان قويت قوة وصفه ، ودقت
صنعتة ، ورق شعره ولفظه ، وحسن ذوقه ، وأرهف حسه ،
فحينما نزل من هذا الوادي ، وهبط رأى الارض بعشبتها
ويبسها ومائها .. فنظر الى البحر نظرة الدهشة والاستغراب ،
نظر الى البحر الى امواجه ، فرجع بحسه وشعوره الى موضعه
الاول ، وحلق فوقه وهبط اليه وركب موجه فلم يدرك
كنهه .. وكان ملاحا تائها ...

اقول ان رؤية البحر ترفعه فيكون روحانيا ، ويعتبر
البحر هو الوجود وهو فيه الملاح التائه وان كان فكلنا فيه
مثله !!!

ولكن أليس الشاعر انسانا ومرجع الانسان الى الارض
فها هو يرجو :

واذا عرفت الشاعر العبقري وجدته تائها برا وبحرا
وهكذا تكون حياة الشعراء :

وينزل من برجه ليصف لنا حقيقة هذا البحر وينشد
لنا اغانيه ويكشف لنا سره المبهم وينير طريقه المظلم :

سنت خالد بن ولید رضی اللہ عنہما

ايها الملاح التائه سلام عليك وقد رست سفيتك على
بر الامان بر الحياة الحقة .. بر الخلود .

فلم الاسناد عيسى سليم المصور

أفليس في هذا ابلغ دليل اذن على ان العربي مهذب في حربه مهذب في صلحه ؟ وهيهات ان تجد مثل هذه الميزات في ذلك العصر او في العصور السابقة حيث كانت الجيوش لا تعرف حرمة لأسير او رحمة لجريح . فقد كان الاشوريون على سبيل المثال يفتخرون بالتمثيل بالمغلوب ويجرونهم بكلايب تمزق شغفهم ويسملون عيونهم ويستلون ألسنتهم ويجدون انوفهم ، فأين اين مثل هذه الصفات من رجولة العربي الصحيحة التي تجنبه البطر عند الانتصار ، فهو يسمو فوق ذلك الغرور الشخصي الذي يفرضه النصر على غير المحاربين الغر الميامين .

كارلايل صاحب الكتاب الشهير عن البطولة والابطال ، والكاتب البريطاني الكبير يمدح الخلق العربي فيقول « ان العرب شعب معروف بنبهه ، وهم بعد شديدو الحماس بالغريزة ، خفيفو الحركة اصدقاء مخلصون وكنومون » .

ولا شك في ان اعظم ميزة امتاز بها المحارب العربي بعد الاسلام ايمانه العميق بالله ، ذلك الايمان الذي كان يبعث الحماس في نفسه والطمأنينة الى قلبه فيحارب في رباطة جأش ورقة عاطفة واستماتة نادرة موقناً ان الجنة تأوي من مات شهيدا في سبيل الله ، وهذا يفسر تلك الروح المعنوية العالية التي تفوقوا بها ، وكيف تغلبت قلة قليلة منهم على الفئات العظيمة وعلى الكثرة الكاثرة من جنود امبراطورية الفرس الشاسعة النواحي المترامية الاطراف ، على جنود الامبراطورية الرومانية الشرقية التي عمرت مئات السنين .

اذن بعض ولا اقول كل شيم العربي في حروبه ، وهي شيم لم تقتصر على العرب في العصر الجاهلي وصدر الاسلام ، بل تعدتهما الى جميع العصور ذلك ان الخلق العربي هو خلق نبيل كريم ، وهو الى هذا خلق شجاع فيه كوامن نفسية وجسمية فذة لا يشق لها غبار ولا تراها في غير العرب الاباة ، أوليسوا خير امة اخرجت للناس ؟

وقائدهم ان تم انقاذ وصيانة شرفهم العسكري . ثم انظر الى تلك الحكمة البليغة التي جاء بها قول النبي العربي الكريم : (اياكم والمثلة ولو بالكلب العقور) ، اي النهي عن تشويه جثة القتيل حتى ولو كانت الجثة لكلب عقور ، وانظر ايضا الى تلك الوصية التي تقدم بها علي ابن ابي طالب ، رضي الله عنه ، لمعقل بن قيس حين انفذه الى الشام . وهي المتعلقة بحث المحارب على ان يخاف الله : « اتق الله الذي لا بد من لقاءه ، ولا تنتهي لك دونه ، ولا تقاتلن الا من قاتلك . ولا يحملنكم شنائهم على قتالهم قبل دعائهم والاعذار اليهم . »

على ان العربي ذكي بفطرته . واسع الحيلة . لا تقعد به الشدائد ولا تفت في عضده المصاعب . بل انه يسعى للتغلب على ما يحيط به من احوال او مكاره بفطرته السليمة وتفكيره النير . فها هو خالد بن الوليد بنفذ حملته المؤلفة من ثلاثة آلاف مقاتل من مئة وخمسين ألف رومي ، فكيف قدر له ذلك ، وكيف استطاع النجاة ؟

اوهم الروم بأن الامداد قد وصلته من حيث لا يعلمون ففقد غير من نظام جيشه بأن جعل الميمنة ميسرة والميسرة ميمنة . وجعل ساقة الجيش مقدمته ، ومقدمة الجيش ساquite ، فروع الروم لانهم شاهدوا في كل موضع خلاف ما كانوا يعرفون ويعهدون ورأوا من الاعلام غير تلك التي كانوا يرونها من قبل . وفيما هم في ارتباكهم وغمرة هولهم بدأ خالد في التراجع متنبها الى عدم تسرب اي نبأ عن خطة تراجعه الفذة الى الاعداء .

وقف علي بن ابي طالب يخطب قبيل المعركة في صفين فقال لجنوده : « لا تقاتلوهم حتى يبدؤكم فانكم بفضل الله على حجة ، وترككم اياهم حتى يبدؤكم حجة اخرى لكم عليهم . فاذا كانت الهزيمة فلا تقتلوا مدبرا ولا تصيبوا معورا ولا تجهزوا على جريح ولا تهيجوا النساء بأذى وان شتمن اعراضكم . »

قرأت في بعض كتب الادب هذا الوصف الرائع للشاعر النابغة الذبياني لحركات جيش بني غسان :

اي ان الجيش لدى زحفه تحلق فوقه اسراب الطيور التي تتغذى من جثث القتلى من الاعداء ، وهم ايضا يتساقون الموت بما في ايديهم من سيوف رقيقة وليس لهم من عيب سوى ان سيوفهم مثلمة بسبب قتال الاعداء . وأما التكاليل على الاسلاب والاسراع الى الغنائم فكانت تعتبر اخس صفات المحارب في الجاهلية والاسلام وهذا قول عنترة بن شداد يتردد على مسمعي :

فهو رجل مقدم محارب لا يعلى عليه ، يقتحم الميدان ببسالة نادرة ، ولا تتطلع عينه الى ما قد يكون هناك من غنائم وأسلاب .

الصبر والشجاعة فهما من ابرز صفات المحارب العربي . فانظر مبلغ هذا الصبر العجيب ، وتلك الشجاعة النادرة في هذه الحادثة : قبل واقعة موثة التي وقعت سنة ثمان للهجرة ، سار خالد ابن الوليد في حملة تحت امرة (زيد بن حارثة) ، وكان من المتفق عليه انه اذا اصيب قائد الحملة زيد ، ان يتولى القيادة جعفر بن ابي طالب ، فان اصيب (فعبدا لله بن رواحة) . وישاء القدر ان يصاب هولاء الثلاثة فلم يجبن الجيش بل ظل صابرا مرابطا الى ان انتخب خالد ، ورغم قلة عدد افراد الحملة التي لم تكن تتجاوز ثلاثة آلاف مقاتل ، فانها صارت جيشا مدربا قوامه ستة وخمسون ألفا . فكان من جلد الجنود

قديم الاستاذ عبد السلام هاشم حافظ

• «تاريخ ملوك آل سعود» دراسة تاريخية حديثة صدرت عن مطابع الرياض في نحو ٢٥٠ صفحة من تأليف الأمير سعود بن هذلول آل سعود أمير مقاطعة القصيم .

• موسوعة تاريخية شاملة عن الجزيرة العربية يقوم باعدادها الاستاذ محمد أمين يحيى - ويتناول فيها هذا التاريخ منذ فجر الاسلام الى العصر الحاضر ، ستكون الموسوعة في اربعة عشر جزءا ، ويصدر الجزء الاول في اوائل سنة ١٣٨١ هـ . والجدير بالذكر ان جلالة الملك سعود قد عضد هذا المشروع ماديا وأديبا .

• صدر للاستاذ الدكتور علي عثمان بحث قيم عن «الاحوال الفلسفية للاسلام في القرآن» .

• قريبا يظهر كتابان جديدان للاستاذ محمد عبد المنعم خلفي - عن «الحياة الأدبية في الأندلس والعصر العباسي الثاني» ، و «الحياة الأدبية بعد سقوط بغداد» . ظهرت له في بيروت الطبعة الثانية من كتابه «قصة الأدب في الاندلس» .

• كتاب «المدينة المنورة في التاريخ» من تأليف كاتب هذه السطور الذي استوفى فيه تاريخ هذه البلدة المقدسة منذ تكونت حتى العصر الحاضر ، يعد الآن للطبع في مصر .

• دراسة عن «حياة لنكون» تأليف

ستيفان لوران - ترجمها للعربية الاستاذ احمد الشناوي بموافقة لجنة الترجمة بالمجلس الأعلى لرعاية الآداب والفنون - تظهر قريبا .

• جريدة «المدينة المنورة» استكملت هذا العام ربع قرن ، ولهذا تستعد اسرة الجريدة لإخراج عدد خاص ليوبيلها الفضي في اوائل عام ١٣٨١ هـ ، وسيكون سجلا لجهاد الجريدة ونهضة المملكة في مدى خمسة وعشرين عاما .

• في القصة الطويلة ظهرت قصة «سكون العاصفة» للاستاذ محمد عبد الحليم عبدالله ، وقصة «الشباب الجميل» ترجمها للعربية الاستاذان وصفي آل وصفي والأشقر - وهي من تأليف جان دي لابريت .

• «الأدب المسرحي في العصور الوسطى» آخر كتاب للمرحوم الدكتور محمد كامل حسين - كان قد اتفق قبل وفاته مع دار للنشر في بيروت لطبعه - يظهر قريبا .

• «اعلام الادب في العالم» كتاب في ١٥٠٠ صفحة ، ترجمه للعربية الاستاذ دريني خشبة عن الادب الغربي - ويصدر عن وزارة التربية في القاهرة . والجدير بالذكر ان للاستاذ المترجم ترجمات عديدة عن مراجع المسرح وفنونه ، منها ما طبع ومنها ما هو قيد الطبع .

• ظهر في الشعر هذه الدواوين :

١ - «سوار الياسمين» للشاعر اللبناني

فؤاد الخشن - بيروت .

٢ - «الموجة الزرقاء» للشاعر السوداني محي الدين فارس .

• الاستاذ فاروق القاضي يترجم نماذج مختارة من قصص ادباء امريكا اللاتينية الى اللغة العربية تمهيدا لطبعها في كتاب ، كما ترجم الاستاذ محمد البخاري مجموعة من القصص الاسيوية والافريقية ، وتظهر قريبا .

• صدر في الولايات المتحدة كتاب ضخيم للمؤرخ الدكتور فيليب حتي عنوانه «الشرق الادنى في التاريخ» يتضمن سجلا لأحداث الشرق الادنى في خمسة آلاف سنة .

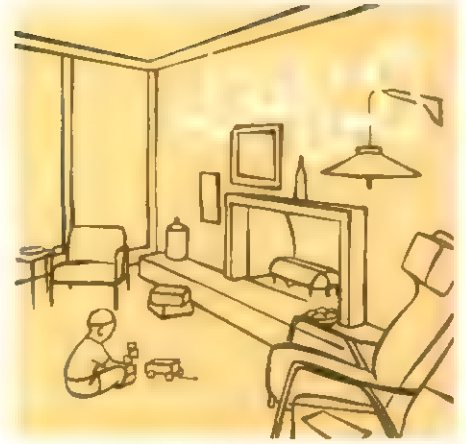
• «النثر المهجري» - كتابات اعضاء الرابطة القلمية» كتاب جديد في جزئين صدر الآن الجزء الاول منه للاستاذ عبد الكريم الاشتر ضمن سلسلة معهد الدراسات العربية العالية .

اشواق وأهات

تفضل الاستاذ الشاعر ابراهيم خليل العلاف فأهدانا نسخة من ديوانه الجديد الرائع «اشواق وأهات» . وقد سبق للاستاذ ابراهيم ان نشر ديواناً بعنوان «البعث» ، وهو يعترى ان يعيد نشره بعنوان «وهج الشباب» .

واننا اذ نشكر الشاعر على هديته القيمة ، تمنى لديوانه ما هو اهل له من الاقبال .

ثلاثة أسباب للخلافات الزوجية



والمشارب وطرق المعيشة ، ومع ذلك فمؤثرات خارجية مثل الارتباك الاقتصادي او التعطيل عن العمل خليقة بأن تتسبب في الخلافات الزوجية . فاذا حدث وقام البناء الاقتصادي للزواج على اساس واه ، فان ضغط المطالب المستمر وما ينشأ عنه من توتر خليق بأن يبعث الاضطراب في اوصال الزواج ولكننا نعود فنؤكد ما سبق ان ذكرناه من انه حتى في هذه المؤثرات الخارجية فان الأمر يعتمد الى حد كبير على شخصية الزوجين ودرجة تكيفهما . فاذا كانت لديهما القدرة على التكيف المناسب في وجه المصاعب الاجتماعية او الاقتصادية استطاعا ان ينقذا زواجهما من الفشل .

العامل الاقتصادي من حيث تأثيره في الزواج الأصل والأنسباء . فكثيراً ما تنهار صروح الزواج لسبب تدخل الانسباء . وكثير من مشاكل الأقارب تنشأ عن سببين : الاول ان يخفق الزوج او الزوجة في التحرر العاطفي من اهلهم . والثاني : ان يخفق الاهل في تحرير ابنائهم من قبضتهم . فكثير من الشبان يظلون مشدودين الى امهاتهم وذويهم بخيوط متينة حتى بعد ان يكبروا ويتزوجوا فيظلون يتطلعون الى ان يمددهم ذووهم بالمعونة العاطفية فاذا شجر خلاف في زواجهم مثلاً هرعوا الى اهلهم يتشدون العطف او النصيحة . وكثيراً ما يوسع تدخل الاهل من شقة الخلاف فينتهي الأمر الى تحطيم الزواج . ح. عباس

بالزواج وهو اوثق العلاقات رابطة ! ومن امثلة هؤلاء الرجل الذي يغدو فريسة سهلة للثورة والغضب اذا حال عائق دون تحقيق رغبة من رغباته ، او المرأة الشديدة التعلق بأبويها والتي تهرع اليهما كلما شجر خلاف بينها وبين زوجها الآن الى الدعامة الثانية من دعائم الزواج السعيد وهي الانسجام بين الزوجين في الميول والمشارب فهب ان هناك زوجين يتصفان بشخصية ناضجة ولكنهما ينحدران من اسرتين تختلفان نشأة وتربية وثقافة وعادات ، فهل يقف هذا حائلاً دون سعادتهما ؟ ان مثل هذا الاختلاف هو العقبة الرئيسية الثانية في وجه السعادة الزوجية . فاذا كان الزوجان يتمتعان بشخصية ناضجة ولكنهما لا ينسجمان من حيث طريقة المعيشة فانهما خليقان بأن يعانیا المتاعب لانعدام توافقهما الثقافي . ولكن هنا ايضا يتوقف الامر على مدى نضج شخصية الزوجين ، ومدى قدرتهما على التكيف فاذا كان في وسعهما ان يقبل احدهما الآخر دون ان يحاول كل منهما صب شريكه في قالبه او حملة على الخضوع له فان امامهما فرصة طيبة للسعادة . وثمة زيجات كثيرة يختلف فيها الأزواج نشأة وثقافة ورأياً ومع ذلك فهي من أنجح الزيجات .

اما المؤثرات الخارجية التي قد ينشأ عنها اضطراب الزواج ففي مقدمتها العامل الاقتصادي . فقد يكون الزوجان ناضجي الشخصية مترنين متوافقين في الاذواق

العلاقة الزوجية ينبع

من مصادر شتى ، يمكن عزوها الى ثلاثة اسباب رئيسية اولها : الخلافات التي يكون سببها نقص التضج العاطفي عند احد الزوجين . ثانياً : عدم الانسجام بين الزوجين كأن يكون بينهما اختلاف كبير في المشاريع او الميول او المفاهيم . ثالثاً : المؤثرات الخارجية التي قد تكون اجتماعية او اقتصادية او عائلية وبمعنى آخر قد يكون منشأ اضطراب الزواج داخلياً اي متصلاً بشخصي الزوجين والزواج نفسه ، او خارجياً ينشأ عن البيئة التي تحيط به على انه لا يمكن بالطبع في اكثر الحالات إلقاء اللوم في اضطراب الزواج على سبب معين محدد وانما تتدخل عادة عوامل متعددة متشابكة تصيب الزواج بالاضطراب .

واذا بحثنا هذه الامور الثلاثة السالفة الذكر كلا على حدة لوجدنا ان شخصية الزوجين تأتي في صدر قائمة العوامل التي تسعد الزواج او تتعسه . فنجاح الزواج او فشله يعتمدان الى حد كبير على خلق الزوجين ومزاجهما وانموذج سلوكهما ونضج تفكيرهما وأفعالهما وبعض الاشخاص يفقدون القدرة عاطفياً على التكيف للزواج مهما تكن الظروف . ومن هؤلاء ذوو الشخصيات العصبية الذين يصعب عليهم ان يتكيفوا لأية علاقة انسانية فما بالك

قل من حبرير.

انه يمكن تحويل هذا المركب من طائرة الى سيارة ، والعكس بالعكس في مدة لا تزيد على عشر دقائق وذلك باستخدام ذراع خاص لهذا الغرض .

وفي حالة سيرها على سطح الارض يطوى الجناحان والذيل معاً ويربطان في القسم الخلفي من السيارة في شكل قاطرة . اما كسيارة ، فانها تسير بسرعة ٦٠ ميلا في الساعة . وهي مجهزة بتروس تعشيق تعمل اوتوماتيكية . وكطائرة ، فانها تطير بسرعة ١٠٠ ميل في الساعة ، وتتطلب مدرجاً طوله ٦٥٠ قدماً للإقلاع ، كما يمكنها في نفس الوقت الهبوط بسرعة ٥٠ ميلا في الساعة على مدرج طوله ٣٠٠ قدم .

من احدث التطورات الحديثة في حقل صناعة الورق ، صناعة ورق مفتول محاك يمكن غليه وغسله وتجفيفه ثم استعماله اكثر من ٣٠ مرة .

وقد قامت بانتاج هذا النوع الجديد من الورق المحاك شركة «رولاند ماركس» بتكساس . ويتم انتاجه بفضل عملية ميكانيكية مبتكرة ، اذ تقوم بتحويل الورق الى خيوط دقيقة للدرجة تمكن من حياكتها الى اقمشة يمكن استخدامها في الكثير من الاغراض .

ومعظم هذا الورق يعامل كيميائياً بواسطة صمغ قوي رطب يعرف بصمغ «ميلوسترنجث» (Melostrength) وفائدة هذا الصمغ انه يحتفظ بقوة الورق حتى عندما يتقع وهو رطب .

ويقول رجال صناعة صمغ «ميلوسترنجث» لشركة «سيانامد» الأمريكية ، انه من الممكن استعمال الورق المحاك بدلا من «الخيش» لحزم الطرود والبالات ومظلات الهبوط ، وأوراق تزيين الجدران ، والقبعات ، والحقائب . عن مجلة «سيانس دايجست»

ضغط الجليد حتى لا ينهار فيسد الحفرة . لقد كان الغرض من ايجاد هذا المثقب الحراري هو التغلب على كتل الجليد السميكة التي كانت في الماضي عائقاً عن التغلغل الى اكثر من ١٣٠٠ قدم في الجليد . وبوصول المثقب الى عمق ١٢ ٠٠٠ قدم يأمل مهندسو الجيش الامريكي ان يحصلوا على معلومات وبيانات تساعد في بناء منشآت عسكرية وأجهزة للرادار في المناطق القطبية في المستقبل . وبالإضافة الى ذلك فان هذا البحث قد يقدم بعض الدلائل والتلميحات عن تاريخ المناخات في الماضي .

لقد اتخذت الخطوة الاولى تجاه انتاج سيارة تطير ، يطلق عليها اسم السيارة الطائرة . ومن المتوقع ان يبدأ الانتاج في فصل الصيف المقبل .

هذا وقد وقعت شركة «لنج-تمكو» للأجهزة الالكترونية بولاية تكساس ، اتفاقية لتشرع في صنع هذه السيارة غير العادية لشركة السيارات الطائرة العالمية ، «بفورت وورث» ، هذا اذا كانت هناك طلبات كافية تضمن تصريف كمية الانتاج .

والسيارة الطائرة هذه ، عبارة عن مركب ذي اربعة اطارات ويتسع لمقعدين اثنين . وهي تسير بقوة ١٤٣ حصاناً ميكانيكياً سواء كان سيرها جواً او على سطح الارض . كما ان لها محركاً مكيفاً يشبه محرك الطائرات العادية . ويقول مهندسو شركة صناعة السيارات الطائرة

قامت شركة «بولاك وسكان» بشيكاغو ، بتصميم مثقب حراري يتغلغل الى مسافة ميلين في الجليد القطبي . وهذا الجهاز الذي يستطيع ان يشق طريقه خلال عمق ١٢ ٠٠٠ قدم في الثلوج الجليدية قد تم بناؤه من اجل رجال الهندسة التابعين للجيش الامريكي . ويجري الآن استعماله في الحصول على لب الجليد لاستخدامها في الأمور العسكرية والدراسات العلمية .

واذا ما قارنا هذا الجهاز الجديد بالمثقب الميكانيكي التقليدي ، يتضح لنا - حسب ما يقول المهندسون - ان المثقب الحراري سهل وبسيط وتكاليف استعماله قليلة . اما طول المثقب فهو ٢٣ قدماً ، ويشبه في شكله عمود تلفون اجوف . وقد ركب في احد طرفيه جهاز كهربائي وفي الطرف الآخر جهاز للتسخين على شكل دائري . وعند تسخين المثقب الى درجة حرارة اقصاها ٤٠٠° فهرنهايت ، يبدأ جهاز التسخين باذابة الجليد الذي يحيط بجانب المثقب ابان نزوله ، وذلك بمعدل ٦ بوصات في الدقيقة الواحدة . وبهذا يتجمع اللب في المثقب ثم يزال عند رفع المثقب . وهكذا يستمر المثقب في النزول الى ان يصل الى اقصى عمق ممكن . والحفرة التي يحفرها المثقب ، والتي يبلغ قطرها ٦ بوصات ، تظل مملوءة بزيت الديزل الخاص بمنطقة القطب الشمالي . وهذا الزيت يحفظ بدوره

حدیقہ جیوگرافی

اُغریبے وِصیّتے!

میں نے اسے دیکھا تھا، جب وہ ایک بار میری طرف سے

میرے لئے ایک خط لکھا تھا۔

امین مکتبہ الفیہ

المکتبہ العامة للدراسة

وفي ثلثي يوم من وسمه ذهب فمك



» إلى القارئ المجهول إكتابي هذا ..

[illegible]

« الشَّرْعِيُّ يُطَالِبُ بِإِذْنِهِ . »

الوصية هو جدي الذي اختفى قبل نصف قرن تاركاً عائلته تعاني الفقر والعوز . »

اولاً : بعد سنة ١٩٦٠ التي شهد فيها سقوط من الحكم السلطنة الملكية في المغرب ، انقلب الوضع على راسه ، فاستقرت السلطة في يد الملك الحسن الثاني ، الذي كان قد تولى الحكم في سنة ١٩٦١ ، بعد وفاة والده الملك محمد الخامس .



التسليم

ابدأ بوصل النقاط المبينة الى جانب هذا الكلام
مبتدئاً بالرقم (١) حتى تصل في النهاية الى النقطة
رقم (٣٨) ، وتحصل بذلك على رسم جميل .

قصص كفاية

الفيلسوف الذاهل : « لقد سرقت محفظة النقود من جيبي . »
 الزوجة : « ألم تشعر بيد تعبت في جيبيك ؟ »
 الزوج : « نعم ، ولكنني ظننتها يدي . »

سأل استاذ الكيمياء احد التلاميذ قائلاً :
 « هل تستطيع ان تخبرني بعض الشيء عن عظماء الكيمياء في القرن السابع عشر ؟ »
 التلميذ : « نعم ، جميعهم ماتوا ، يا سيدي . »

المحاضر لأحد المستمعين : « اذا قدت حماراً نحو جردل مملوء بالماء وآخر مملوء بعصير العنب فأيهما يفضل الحمار ؟ »
 المستمع : « الماء . »
 المحاضر : « صحيح . ولكن لماذا ؟ »
 المستمع : « لأنه حمار . »

الجرسون (للفيلسوف الذاهل) : « ألم تنس شيئاً يا سيدي ؟ »
 الفيلسوف : « لماذا ؟ أعتقد اني أعطيتك البقشيش . »
 الجرسون : « نعم ، انك فعلت ذلك ، ولكنك نسيت أن تأكل . »

المعلم (للتلميذ) : « ليس من الضروري ان تضع التاريخ على ورقة الامتحان . ان الاجابة اهم من التاريخ بكثير . »
 التلميذ : « حسناً ، سيدي ، ولكن اردت أن تحمل ورقتي شيئاً من الاجابة الصحيحة . »

الاستاذ (للتلميذ) : « أيقظ زميلك من نومه . »
 التلميذ : « أيقظه أنت ، يا استاذ لأنك أنت الذي كنت السبب في نومه . »

مل المريض طول الانتظار حتى يحضر الطبيب . وبعضية نهض وقال لمن حوله :
 « من الأفضل لي أن أذهب الى البيت ، لأموت ميتة طبيعية هناك . »

الطفل (لأبيه) : « هل كان أبوك يضربك عندما كنت صغيراً ؟ »
 الأب : « نعم . »
 الطفل : « وهل كان أبوه من قبل يضربه أيضاً ؟ »
 الأب : « نعم يا بني . »
 الطفل : « اذن فليتناعاون أنا وأنت لنبطل هذه الوراثة الذميمة . »

الاستاذ (للتلميذ) : « ما هما الكلمتان اللتان يكثر طلاب الجامعات من استعمالهما في معظم الأحيان ؟ »
 التلميذ : « لا أعرف . »
 الاستاذ : « هذا صحيح . »

سأل المعلم : « عندما يصبح الماء ثلجاً ما اكبر تغير يحدث في هذه العملية ؟ »
 التلميذ : « السعر ، سيدي . »

الاستاذ : « انك لا تستطيع النوم في فصلي . »
 التلميذ : « اذا لم تتكلم بصوت عال فسوف أنام . »

قال المدرس لطلابه : « أيهما أسعد . . . الرجل الذي عنده ستة ملايين ريال ، أم الذي عنده ستة أطفال ؟ » . ورد أحد الطلاب :
 « الذي عنده ستة أطفال . »
 المدرس : « لماذا ؟ »
 الطالب : « لأن الذي عنده ستة ملايين يريد دائماً ان يزيدها . »

الفيلسوف الذاهل (لخادمه) : « تقول أن محصل النقود واقف عند الباب ، هل اخبرته بأنني كنت خارج البيت ؟ »
 الخادم : « نعم ، سيدي ، ولكنه لم يصدقني . »
 الفيلسوف : « حسناً ، اعتقد انه مسن المستحسن ان أذهب انا بنفسني وأخبره بأنني غير موجود . »

اصطدمت الطفلة بجدار اثناء جريها . وبعد أن بكّت قالت لها امها : « والآن قد فقدت سنّاً آخر من أسنانك الامامية . » وأجابت الطفلة وهي تبكي : « نعم يا ماما . وأعتقد انني بعد الآن سأعرج عندما أتكلم . »

السيدة : « لقد جئت الى هنا يا دكتور لأعرف مرضي بالضبط . »
 الطبيب : « هناك ثلاثة اشياء فيك . أولاً : انك سمينة جداً . ثانياً : انك تستعملين مساحيق كثيرة . وثالثاً : ان نظرك ضعيف ، والا لعرفت من هذه اللوحة انني طبيب . . . »
 يطرني !

التمويل الحكومي

بالوقود في رأس تنورة تم سحبه الى السفانية حيث اعد للقيام بعمليات الحفر في المناطق المغمورة بالمياه . وهذا الصندوق المذكور الذي تكلف شراؤه ١٣٥٠.٠٠٠ دولار يحل محل صندوق الحفر « كوين ماري » (Queen Mary) الذي غرق في البحر على اثر عاصفة بحرية شديدة كانت قد هبت عليه اثناء وجوده في مياه البحر في ٢٠ ديسمبر ١٩٦٠ .

بلديتنا الدمام والخبر ننشئان شبكة مياه جديدة

اعلنت لجنة مشاريع المياه لمدينتي الدمام والخبر انه سيتم عما قريب تزويد هاتين المدينتين بشبكة حديثة للمياه وأخرى للمجاري . وسيؤمن هذا المشروع كمية كافية من المياه ووسائل النظافة تكفي لمجاراة الطلبات المتزايدة عليها في كلتا المدينتين كأماكن السكن الآخذة في التوسع ومتطلبات الصناعة القابلة للتطور . ولتأمين الناحية المالية للمشروع ، فقد قامت شركة الزيت العربية الامريكية باقراض بلديتي الدمام والخبر بمبلغ ٣٨ ٢٥٠.٠٠٠ ريال سعودي (٨ ٥٠٠.٠٠٠ دولار) . وقد وقع اتفاقية القرض نيابة عن ارامكو المستر بارقر ، رئيس الشركة ، ونيابة عن بلديتي الدمام والخبر ، الشيخ شاهين بن خميس والشيخ عبد الرحمن بن شعوان .

هذا وستتصل مشروع المياه والمجاري المقترح لبلدية الدمام بشبكة انابيب المياه والمجاري التي شيدتها ارامكو جنوبي الدمام لخدمة ما يزيد على ٧٠٠ بيت بناها موظفو الشركة بموجب مشروع ارامكو لتملك البيوت . وقد نقلت ملكية تلك الشبكة بدون مقابل الى بلدية الدمام ، مشكلة بذلك المرحلة الاولى لمشروع المياه والمجاري في مدينة الدمام .

بالمنتجات المكررة ، او خلط الزيوت الخام نفسها او انواع معينة من منتجات الزيت لشحنها في ناقلات الزيت في فرضة رأس تنورة . وهذا المشروع الذي ستبلغ تكاليفه ٢ ٧٠٠.٠٠٠ ريال (٦٠٠.٠٠٠ دولار) سيكون اول مشروع من نوعه يستطيع مزج مخاليط البترول بصورة منتظمة في خطوط انابيب ونقلها مباشرة الى الناقلات دون الحاجة الى صهريج خزن اثناء نقله .

ويقع هذا المرفق الجديد الخاص بعملية الخلط في غربي معمل غاز البترول السائل وهو على وشك الانتهاء . وقد تم بناؤه على منصة معدنية كبيرة . وعلى المنصة ذاتها ركبت خمس محطات للمقاييس تضم جميعها ثمانية عدادات كلها متصلة بركيزة للضبط في محطة ضخ قريبة من ميناء رأس تنورة .

وهذه المنشأة الجديدة ستكون قادرة على خلط كمية اقصاها ٢٠.٠٠٠ برميل من المزيج المطلوب في الساعة الواحدة ، وهي اكبر طاقة يمكن ان ينتجها اي خالط في العالم .

وصول صندوق خفر جديد

وصل الى ميناء رأس تنورة صندوق الحفر (ADT-1) التابع لأرامكو بعد ان استغرق في رحلته من «نيو اورليان» حوالي ٥١ يوماً ، عبر خلالها المحيط الاطلنطي والبحر الابيض المتوسط ، وقناة السويس ، والبحر الاحمر وحول الجزيرة العربية فالخليج العربي . وبعد تعبثته

ارامكو تضيف ٤ مشاريع جديدة الى برنامج الانشاء

رصدت شركة الزيت العربية الامريكية مبلغ ٧ ٦٥٠.٠٠٠ ريال سعودي (١ ٧٠٠.٠٠٠ دولار) لاقامة اربعة مشاريع هامة من شأنها ان تزيد كميات الزيت الخام الموجودة في الحقول وان تسهل عملية شحن الزيت ومنتجاته في ميناء رأس تنورة .

وهذه المشاريع هي :

اولا : مد خطوط جريان الزيت في حقل العثمانية لرفع طاقة انتاج ذلك الحقل من ٣٦٥.٠٠٠ برميل الى ٤٠٠.٠٠٠ برميل يوميا .

ثانيا : زيادة الانتاج من حقل الخرسانية عن طريق مد خطوط جريان لعدة آبار زيت جديدة .

ثالثا : بناء خزانين جديدين للزيت سعة كل منهما ١٨٠.٠٠٠ برميل .

رابعا : بناء شبكة حواجز جديدة في الفرضة الشمالية لوقاية السفن الكبيرة الحجم من الاصطدام بالفرضة اثناء شحنها بالزيت .

مرافق جديدة

لخلط الزيت الخام والمنتجات المكررة على وشك الانتهاء

اتخذت الخطوات الاخيرة لبناء مشروع من شأنه خلط الزيوت الخام

مرحباً بالراحة الأبدية

(بنية القصة المنشورة على الصفحة ٢٢)

واخواني وأعز الناس اليّ ؟

وستقولون بينكم وبين أنفسكم تالله ما اظلم هذا العجوز الذي يلقي بكلماته علينا وهو على فراش الموت . اما بعضكم فيقول انني انسان لم افعل الا ما فعله آبائي وأجدادي من قبل .

لكم رأيكم اما انا فلا اريد ان امضي قبل ان تعرفوا .

لقد اخطأت . . اخطأت في حقكم وحق الإنسانية جميعها بترهات اكبر من هذه وأعم . . اشياء لا يستطيع ان

اقولها ولكنني سأدع كل ذلك لربي فهو بي ارحم وألطف .

ولكنني ذاهب ذاهب . وفي الغد

ستودعون هذا الجسد البالي حفرة صغيرة هي كل رأس مالي من هذه الحياة .

وستتندرون في مجالسكم بما حدثتكم عنه . لا . . لست اريدكم مثلي . وانما

اريد منكم ان تبحثوا في حقيقة هذه الحياة ، وان تفكروا في الموت . . في

الراحة الابدية مثل ما افكر انا فيه . مرحباً بك ايها الموت تحصد الالوف

من الناس دون ان يدري الباكون ما تفعل لأنهم عنك لاهون .

مرحباً بك ايها الموت

مرحباً مرحباً .

بالله عليكم قولوا لي ما هي اللذة في هذه الحياة ، وما هو شعوركم يوم تفارقونها ؟

شيء فظيع . هذه هي الكلمات التي تدور في رؤوسكم اما انا فلا . لقد

استمتعت بالحياة دون ان يكون لي حق فيها ، لأنني استمتعت فيها على حساب

إخواني وأصحابي وأهلي وجيراني .

اما اليوم فاني استمحيكم العذر وأرجو منكم ان لا تطيلوا عذابي فتسامحوني .

ما رأيكم ؟ هل عفوتم عني ما فعلته ؟ الحمد لله والآن آن لي ان

أغضض عيني لألتقي به . . .

مرحباً بك ايها الموت .

شفاء القلق

(بنية المقال المنشور على الصفحة ٢٣)

يدأب على تثبيت قلقه ودعمه بالممارسة .

ننظر الى سلوك الانسان القلق

نرى مصدرين لهذه الممارسة

الدائمة . . الاول هو التفكير . فعقل

الانسان القلق مسرح لحلقات متتابعة

من الافكار المقبضة الباعثة على الخوف

او الاكتئاب او الحزن . ان الاشياء تبدو

ساطعة براقعة في نظر انسان آخر ، ولكن

هذه الاشياء نفسها تبدو للانسان القلق

قاتمة باهتة . . انه لم يعد يرى الا ظلال

الافكار المقبضة المظلمة التي يجترها في

ذهنه وخاطره . والمصدر الثاني للممارسة

هو الحديث . . فكما يفكر الانسان

القلق في الجوانب المظلمة للاشياء ، كذلك

لا يتحدث الا في الآلام والمتاعب ،

والمرض ، والحزن . . والكلمة المنطوقة

ذات اثر كبير على السامعين . . ولهذا

كان القلق مرضاً معدياً . . ويكفي ان

تعاشر انساناً قلقاً مدة كافية حتى ينتقل اليك قلقه ، وتنتقل اليك نظرتة الى

الاشياء . . فاذا كان احد الابوين مثلاً

انساناً قلقاً فانك تكاد تجزم بأن الغالبية

الساحقة من أسرته ستنشأ على القلق .

على ان اشد من يتأثر بالحديث القلق

هو الانسان القلق نفسه . . ان صوته يرتد

اليه محملاً بالقلق ليعزز ما يحسه من

قلق ويرسخ دعائمه ويعمق جذوره . .

وهكذا ترى ان الانسان القلق يكتسب

القلق كعادة عن طريق التعلم ، ولا

يتيح لنفسه فرص نسيان ما يتعلمه ،

بل يدأب على وضع نفسه في دائرة من

القلق مغلقة . .

وشيء رابع يجب ان نذكره . . ان

القلق كظاهرة نفسية ، اذا ترسخ وتأصل ،

تفرعت عليه ظواهر نفسية اخرى ليست

اصيلة وانما هي قائمة على الاصل وهو

القلق . . ولما كان الانسان قد دعم القلق

في نفسه ، فان احساسه بالظواهر الفرعية

يزيده قلقاً وهما ، فهو لا يعلم ان هذه

الظواهر ليست الا ظلالاً او أصداء للقلق .

فمن سمات الانسان القلق الاحساس

بالخجل ، وافتقار الثقة بالذات ، وسرعة

الغضب ، ورهافة الحس ، والشعور

المستمر بالتعب البدني ، وفقد الشهية

للطعام ، واضطراب النوم ، والاحساس

بالدوار ، والشعور بالآلام بغير موجب

للألم . . وهذه الاعراض كلها ، لو

انعمت النظر فيها ، لرأيتهما كلها قد

تفرعت عن القلق ، كما تورق الشجرة ،

وتتفرع اغصانها اذا دأبت على تعهد

جذعها بالسقي .

هذه الملاحظات الاربع

التي لاحظناها على القلق

كفيلة بأن تمهد امامنا طريق الشفاء من

القلق . . فالعادة تمحي كما تكتسب ،

وان اقتضت جهداً وصبراً . . والتجارب

يعفني عليها النسيان اذا لم ندأب في مثابرة

على اجتريها . . وتفكيرنا في الوسع

ترويضه على التخلي عما جرت به

عادته على النظر الى الجوانب المظلمة . .

وألستنا يمكن ان تزجر عن الخوض في

الاحاديث القائمة وتحويلها الى الاحاديث

المشرقة المتفائلة . فاذا تم لنا هذا ،

وخرجنا من الدائرة التي اغلقناها دوننا ،

ذهب القلق وفي ركبته ما يتفرع عليه

من ظواهر وأعراض .

الهواء في دورانه هكذا طيلة مدة عمله لاحتراقه .

وقد اسفرت التجارب التي اجريت على هذا النوع الجديد من المحركات التي تدار بأنواع متعددة من الوقود عن ان وقود الديزل وهو الوقود الذي تستعمله الطائرات النفاثة ويدعى (JP-4) ، والبنزين قد اثبتت جودة فعاليتها في هذه المحركات ، بشكل متقن مرضٍ . وقد دلت التجارب كذلك على ان نسبة استهلاك الوقود في هذه المحركات الجديدة تظل مناسبة لوزن الوقود في الجالون الواحد او بمعنى آخر بقيمة الوقود الحرارية .

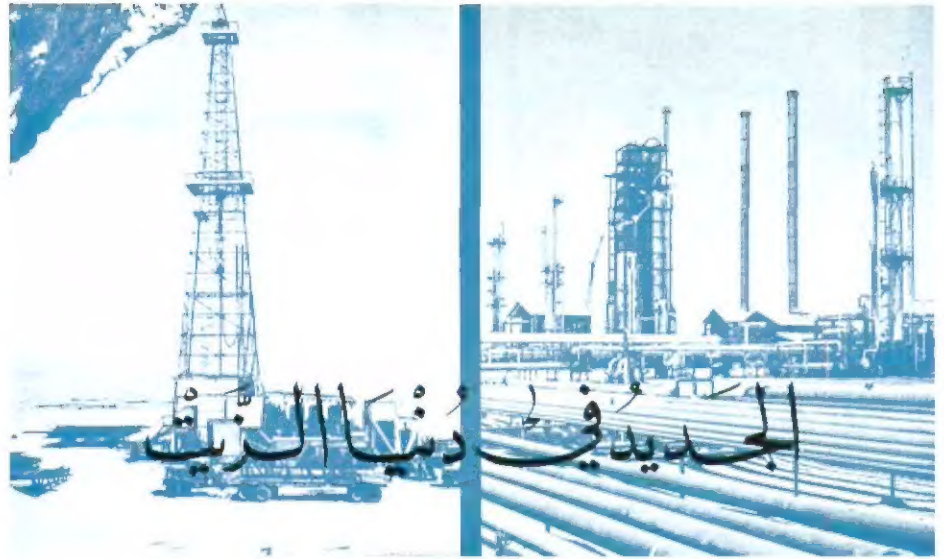
ويقول المطلعون انه سيحدث نقص في سرعة الطائرة التي تدور بالمحرك الجديد.. غير ان فعاليتها تساوي او تزيد وذلك بالمقارنة بسرعة وفعالية الطائرات التي تعمل بالبنزين .

وتجري تجارب مماثلة ايضا على المحركات التي تعمل بأنواع مختلفة من الغازات بحيث يمكن استعمال اي غاز مناسب كوقود لهذا النوع من المحركات . وبالإضافة الى هذين النوعين من المحركات فقد صنعت محركات يمكنها ان تدور بمختلف انواع الوقود السائلة والغازية .. اي تدور بالبنزين او الديزل مثلاً كما تدور بأنواع الغاز الطبيعي المستخرجة من الزيت .

والجدير بالذكر ان هذه المحركات المتعددة الوقود اقتصادية للغاية .. اي انها توفر الوقود بمعدل ٢٠ بالمائة كما انها تخفض تكاليف الصيانة .

وقد استبعد المطلعون استعمال غاز الهيدروجين كوقود لهذه المحركات ، حتى ولو اصبح متوفراً في المستقبل اكثر مما هو اليوم . وسبب ذلك ان الهيدروجين يحترق بشكل انفجار ويعطي اندفاعاً خلفياً مما يجعله غير ذي فائدة في هذا المضمار .

عن مجلة « بتروليوم ويك »



الجديد في دُنْيَا الزَّيْتِ

المحركات التي تدار بأنواع مُتَعَدِّدة من الوقود

كلا هذين النوعين من الوقود بصورة جيدة . هذا وأن العمل الذي يجري حالياً على مختلف انواع المحركات التي تعمل بأنواع متعددة من الوقود وتطبيقها في عدة استعمالات ، قد جرى بحثه في مؤتمر قوى الغاز والزيت الذي عقدته مؤخراً الجمعية الأمريكية للمهندسين الميكانيكيين بمدينة نيو اورلينز .

والمحرك الذي يعمل بأنواع متعددة من الوقود السائل هو من نوع تلك المحركات التي تعمل بوقود الديزل ، ولكنه صالح في الوقت ذاته للعمل بالبنزين . فان احد هذه المحركات قد دخل الآن في مرحلة كبيرة من التطور .

وفي المؤتمر المذكور وصف المستر والتر اف. آيسلي ، رئيس مهندسي شركة « كونسنتال » للطيران والهندسة ، مميزات المحرك من طراز LDS-427 ، الذي يشبه المحركات الالمانية طراز « M.A.N. » ويستعمل طريقة جديدة من طرق الاحتراق ، وهو ذو شكل كروي ، حيث يجري تفاعله مع الهواء الذي يدفع الى غرفة الاحتراق بشكل لولبي ... يبقى

انتشر استعمال المحركات التي تدار بأنواع عديدة من الوقود في الولايات المتحدة الأمريكية بصورة واسعة النطاق ، اذ يوجد الآن عدد من المحركات التي تعمل بمختلف انواع الوقود .

هذا وقد احرزت هذه المحركات تقدماً كبيراً في اوروبا ، اذ بلغت من التقدم حداً غدت فيه من احدث المحركات التي تبشر بنتائج طيبة .

اما نوع المحركات التي تعمل على اصناف متعددة من الوقود السائل فقد تطور في بلاد اوروبا ليس نتيجة لأسباب اقتصادية فحسب بل لأسباب تتعلق بالأمن ايضا . والفكرة التي تكمن وراء تطور هذه المحركات تعزى الى انه نظراً للرجبة المتزايدة في استخدام المحركات التي تعمل بوقود الديزل فقد وجد انه لا يمكن الاستغناء كلياً عن المحركات الاخرى ذات الاحتراق الداخلي .. وهذا يدل على انه ليس من المحتمل ان يصبح زيت الديزل او البنزين الوقود الأوحيد المستعمل في كل بلاد العالم ، وأصبح من الضروري صنع محركات جديدة يمكنها ان تستخدم

